بُطولاتٌ يَوميَّةٌ أجلُ الحَياةِ البَريَّةِ

التقرير السنوي 2014

صندوق محمد بن زايد
للمحافظة على الكائنات الحية
The Mohamed bin Zayed SPECIES CONSERVATION FUND

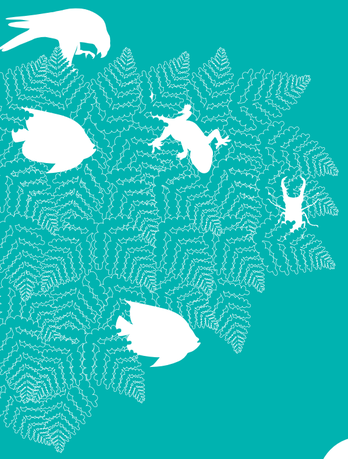

التقرير السنوي 2014

تزخر مسيرة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية بقصص الدعم المادي التي يقدمها لمشاريع ومبادرات حفظ الأنواع في جميع أنحاء العالم.

خلال عام 2014 قدم الصندوق دعماً مادياً إلى 185 مشروعاً في 70 بلداً مختلفاً، وبلغت قيمة الهبات أكثر من 1,5 مليون دولار أمريكي.

منذ تأسيسه قدم الصندوق أكثر من 12 مليون دولار أمريكي لما يزيد عن 1,200 مشروع حول العالم.

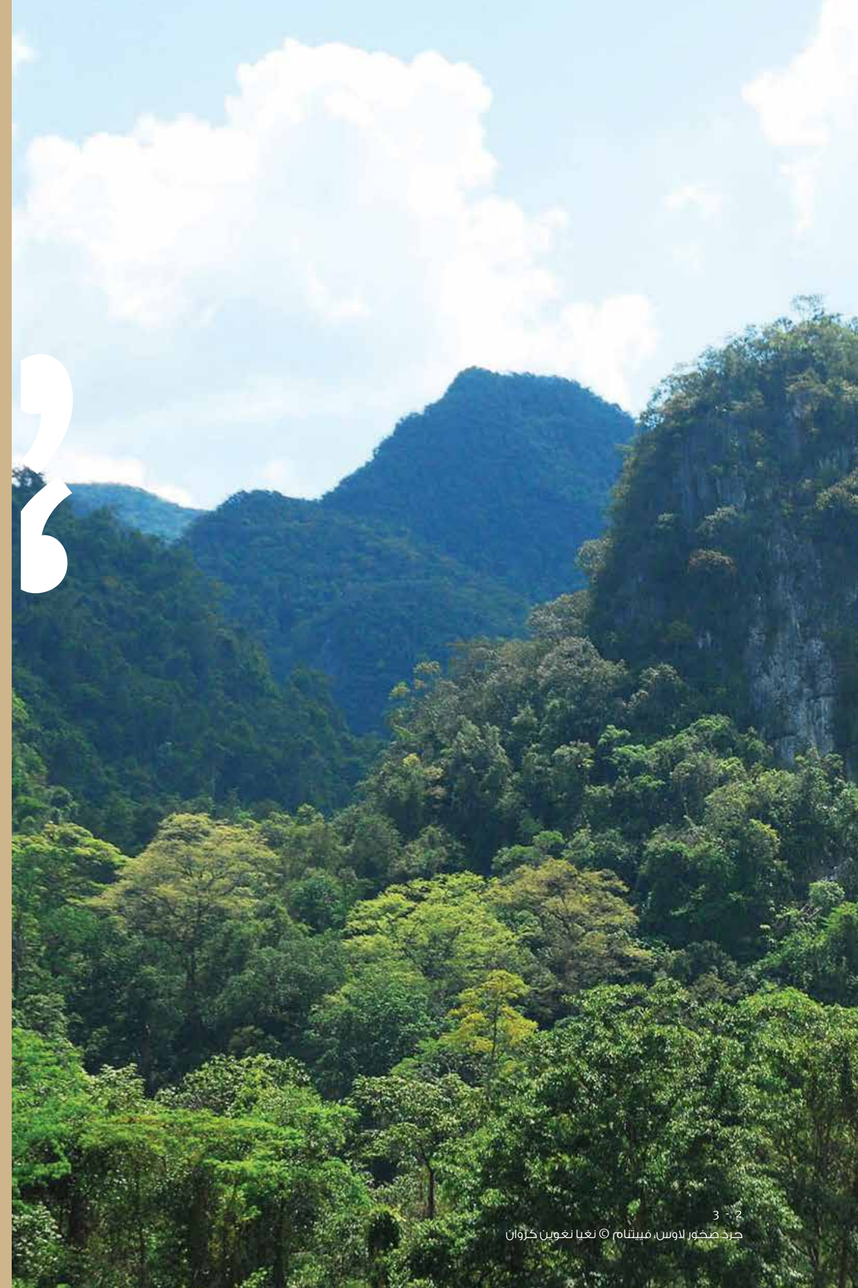

جرد صخور لاوس، فيتنام © نغيا نغوين كراوان

احتفلنا في عام 2014 بمرور خمس سنوات على إنشاء صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية. وننتهز هذه المناسبة لنقيّم ما أنجزناه، ونضع خطة مستقبلية شاملة تحقق مآربنا في دعم جهود الحفاظ على التنوع الحيوي.

على مدى السنوات الخمس الماضية، قدم الصندوق الدعم لأكثر من 1,200 مشروع في 150 بلداً مختلفاً، منها 185 مشروعاً في 70 دولة خلال العام الماضي فقط. وبلغ إجمالي المبالغ التي تم منحها لمشاريع المحافظة على الكائنات الحية أكثر من 12 مليون دولار أمريكي.

ونود هنا أن نُعرب عن خالص تقديرنا وامتناننا نحن وجميع المستفيدين من مِنح الصندوق للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس الصندوق، على دعمه المتواصل، واهتمامه الكبير بالتنوع البيولوجي، والمحافظة على البيئة الطبيعية وإثرائها في العالم.

على مدى السنوات الماضية، تلقينا آلاف التقارير المرحلية من المستفيدين من منح الصندوق، شكلت قاعدة مهمة لفهم قضية المحافظة على الكائنات الحية بطريقة أكثر نضجاً وتطوراً مكّنتنا من تجاوز مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق العملي.

افتتاحية

رزان خليفة المبارك
العضو المنتدب

قدم الصندوق على مدى السنوات الخمس الماضية الدعم لأكثر من 1,200 مشروع في 150 بلداً مختلفاً، منها 185 مشروعاً في 70 دولة في العام المنصرم وحده.

كما شكل فهمنا هذا منطلقاً لتطوير أسلوب فريد لتوزيع المنح. فبالإضافة إلى دعم الأنواع المعروفة، فإننا نعمل على دعم وتمويل مشاريع المحافظة على الأنواع غير المعروفة والأقل جاذبية، سواء كانت من اللافقاريات أو الفطريات أو الثدييات أو الأسماك، وصولاً إلى النباتات والزواحف.

نعتقد أن المنهج الذي نتبعه مهم للغاية، حيث أن العديد من هذه المجموعات لا تتلقى سوى دعماً ضئيلاً من الجهات المعنية. ونحن نفخر بدعمنا لمثل هذه الأنواع، والأهم من ذلك، دعمنا للأشخاص الذين يعملون على حمايتها. ونحن ندرك أن المنح البسيطة يمكنها أن تفعل الكثير، وخاصة في البلدان النامية. فالمنح الكبرى، رغم أهميتها، لا يمكنها أن تحقق ما تحققه المنح التي تستهدف أنواعاً معينة. فالمنح التي نقدمها، تستهدف توفير حلول محددة في أماكن معينة، وبناء وتطوير شبكة من العاملين في الميدان، القادرين على الاستجابة الفورية لحالات الطوارئ والقضايا المحلية، وبالتالي بناء ودعم مجتمع من حماة البيئة في أماكن التنوع البيولوجي.

ويرى الصندوق في هؤلاء العاملين في الميدان خط الدفاع الأول ضد شبح انقراض الأنواع المهددة، فهؤلاء الأشخاص بإمكانهم العمل بفعالية، وسرعة، والتواصل مع المجتمعات المحلية. ومن خلال تواصلنا الفاعل مع المستفيدين من مِنح الصندوق، ومراجعة التقارير المرحلية، نحصل على ما يفوق بكثير ما يمكن للإحصاءات أن تقدمه لنا. فنحن نصغي إليهم، ونقف على التحديات التي تواجههم، ونقدّر جهودهم المبذولة للتصدي لها ونحتفي بها. كما ندرك أن عمليات المحافظة على الأنواع قد تكون أحياناً صعبة، ولا تنجح على الدوام. ولكن إيماننا بحماس القائمين عليها لا يتأثر على الإطلاق، ومعرفتنا بخصوصية واحتمالات نجاح وفشل كل مشروع يجعلنا نتفهّم ظروفهم ونبدي تقديرنا لعزمهم على التعلم من الأخطاء، ونشجعهم لانتهاج أفضل السبل لتحقيق النتائج المرجوّة.

يعكس التقرير السنوي لهذا العام نهجا جديداً نتبعه. ففي حين كنا نقدم تقاريرنا في الأعوام السابقة حول أنواع محددة من البرمائيات والثدييات والزواحف والنباتات والفطريات واللا فقاريات، نلقي الآن نظرة أكثر شمولاً. وبدلاً من التركيز على مشروعات فردية، نود الاحتفاء بقصص الأشخاص، والاكتشافات، وقصص الاكتشافات والتدخل، والعلوم، والمجتمعات المحلية، والتي هي جميعها جزء لا يتجزأ من مجمل القضية.

نأمل من خلال هذا التقرير، أن نتمكن من إعطاء فكرة أفضل عن هؤلاء الأشخاص المتقدين بالحماس والمشاريع الطموحة التي تُحدث تأثيراً مهماً في قضية المحافظة على البيئة والتنوع البيولوجي على مستوى العالم. إننا على يقين أن هذا التقرير سيجعلكم تنظرون بعميق الاحترام والإعجاب للمستفيدين من المنح، وتقدرون جهودهم وجهود المجتمعات التي تعمل على الحفاظ على الكثير من أجل بناء مستقبل أفضل لنا وللأجيال القادمة.

أعزاؤنا المستفيدون من مِنح الصندوق،

ما تزال مسيرة صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية تزدان بقصص نجاحاتكم الرائعة التي تساهم مساهمة كبيرة في المحافظة على الكائنات الحية.

خلال عام 2014، واصل الصندوق تقديم الدعم المالي لمشاريع الحفاظ على الكائنات الحية في مختلف أنحاء العالم ليصل إجمالي ما قدمه الصندوق منذ تأسيسه إلى نحو 12 مليون دولار تم توزيعها على شكل منح صغيرة. وقد تم منح تلك الهبات تلبيةً لتزايد حجم الطلبات، إذ تلقينا خلال عام 2014 طلبات مجموعها نحو 23,5 مليون دولار، بينما تمكّنا من تقديم مِنح بقيمة 1,553,475 دولار.

ونتيجة لذلك، كان لا بد للصندوق من التكيف مع حجم الطلب الكبير من خلال تطبيق معايير مراجعة أكثر صرامة للمشاريع المتقدمة. وعليه فقد تمت الموافقة على 12,2% منها، وتلقت المشاريع الناجحة منحاً جزئية. نأمل بهذه الخطوة أن نشجع باقي جهات المنح على تقديم الدعم المالي اللازم بفضل المصداقية التي تحصل عليها المشاريع بسبب دعمنا لها، ويسرنا أن هذا النهج لاقى النجاح بالفعل في عدة حالات.

ركز الصندوق خلال عام 2014 على دعمه لمشاريع المحافظة على كائنات مهددة بالانقراض لكنها أقل شهرة من غيرها، وبصورة خاصة تلك المدرجة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض للاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

قط بالاس، نيبال © غانيا رام رغمي

المجلس الاستشاري صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية

كما واصل دعمه المالي للأنواع التي عانت من الإهمال ولم يتم تقييمها لمعرفة مكانها في أي من اللوائح المعتمدة. وقد وزع أكثر من 172,825 دولار على 24 مشروعاً منها. ولا يزال يدعم مبادرات الحفظ المكرسة لإنقاذ الأنواع المهددة غير المعروفة بالشكل الكافي عالمياً، فكل كائن مهما صغر حجمه يضطلع بدور لا غنى عنه في استمرار بيئة كوكبنا، ولا يخفى على أحد أهمية ذلك للبشرية جمعاء.

يمضي الصندوق قدماً في سبيل التكيف أكثر مع التحديات التي تواجه قضايا الحفظ. ويسعى لزيادة استثماراته، والعمل على صقل معايير التأهيل الخاصة بطلبات التقدّم للمِنح. ونؤكد في هذا السياق أن جهودنا ستبقى عالمية، وأن الهبات ستُمنح لجهود حفظ الأنواع النباتية والحيوانية، دون تحيّز للمواقع الجغرافية أو الأنواع في إطار توجيهات مؤسس الصندوق، الفريق أول سموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان،ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي.

يعمل الصندوق على تقديم الهبات والمنح الصغيرة التي تركز على المشاريع المحلية لتغطية أوسع نطاق ممكن من جهود حفظ الأنواع. من هنا تم تقسيمها إلى: منح تصل إلى 5,000 دولار ومنح تتراوح ما بين 5,000 و 25,000 دولار.

وعمل الصندوق على تسهيل عملية التقدم لطلب المنح وتوفيرها عبر موقعنا الإلكتروني www.speciesconservation.org وخاصة لأصحاب المشاريع الصغيرة في جميع أنحاء العالم.

ويخضع كافة متلقي منح الصندوق لمراجعة مستقلة من قبل مجلس استشاري يعقد ثلاث مرات في السنة على الأقل. كما يعمل المجلس على تقييم المشاريع بصورة أفضل، حيث يتوجب على المستفيدين من المنح تحميل تقارير عن مشاريعهم مرتين في السنة.

نتوجه بالشكر الجزيل لجميع المتقدمين للمِنح، سواء أصحاب المبادرات الذين يبذلون الجهود للمحافظة على الأنواع مساهمين معنا في تحقيق مُثُل ورؤى الصندوق، والقادة المتميزين الذين يعملون على دعم قضية حفظ الأنواع في المحافل المختلفة، وجميع داعمي الصندوق الذين يكرّسون أوقاتهم ولا يبخلون عن تقديم خبراتهم.

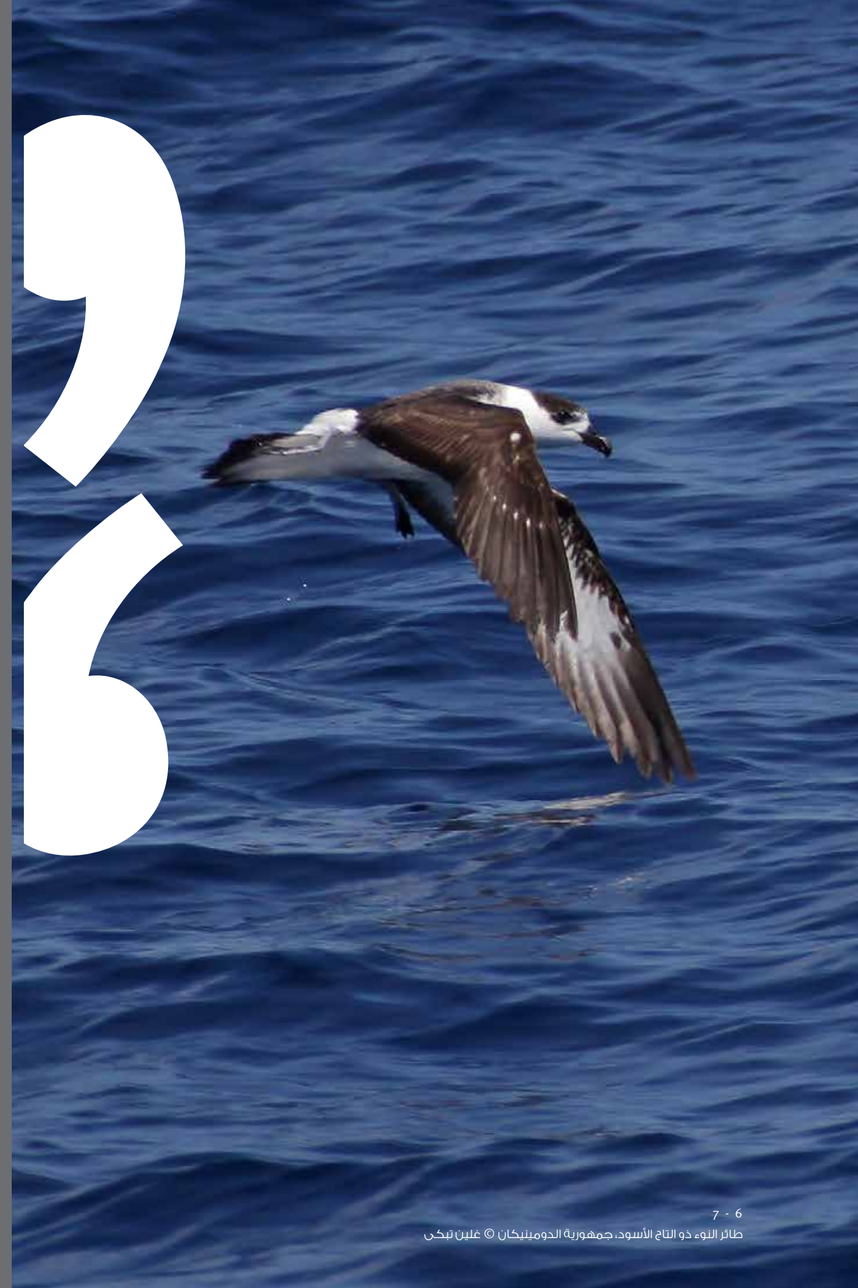

طائر اللوء ذو التاج الأسود، جمهورية الدومينيكان © غلين تيكي

المحافظة على الكائنات الحية وأهميتها للبشرية

أصبح البشر في أيامنا هذه أكثر فهماً وإدراكاً للآثار المترتبة على نشاطاتنا وممارساتنا على بيئة كوكبنا وما تحتضنه من أحياء. وأصبح يراودنا شعور بفقدان جزء غالٍ من عالمنا كلما انقرض أحد الكائنات الحيّة. إن إحساسنا بالمسؤولية تجاه الكائنات المهددة بالانقراض أساسه مجموعة معقدة من العوامل، يختلط فيها المادي بالمعنوي.

يبدو أن هذا الشعور بدأ يتنامى عندما ازداد اطلاعنا على الدراسات العلميّة والبحوث الأكاديميّة التي تتناول قضية انقراض الأحياء، ومن منطلق العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة التي عاش في كنفها منذ الأزل، لا شك أن شح الموارد يسبب القلق له، فما بالك بانقراض الأحياء التي تشكل مجتمعة سلسلة غذائية مترابطة، لكل جزء دوره الحيوي في بقاء الكل.

ومن البديهي أنه كلما تضاءلت المساحة الخضراء كلما قلت فرص بقاء الأحياء البرية والطيور، وكلما ازداد تلوث المسطحات المائية من محيطات وبحار وأنهار كلما شحت ثروتنا من الكائنات البحرية والنهرية. من هنا، أصبح من المحتم أن تتضافر الجهود لحماية البيئة والأحياء. ولأن النظم البيئية المختلفة ترتبط ارتباطاً عضوياً ببعضها، كان لا بد للمبادرات البيئية التي نتخذها من أن تترابط وتتكامل مع بعضها لتحقق الهدف المنشود.

لقد آن الأوان لننظر بعين مختلفة إلى الجهود البيئية المبذولة فهي تشكل حلقات في سلسلة مترابطة، وقد تهدد الحلقة الأضعف فيها مصير السلسلة بالكامل، تهديداً يصل إلى حد الانقطاع.

من هنا يأتي اهتمام الفريق أول سموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي، بمسألة الحفاظ على الأنواع باعتبارها حلقة أساسية وبالغة الأهمية في تلك السلسلة، فقد تكرم سموّه بتأسيس صندوق متخصص يُعنى بتقديم الدعم لمبادرات المحافظة على الكائنات الحيّة، سواء أكانت مبادرات فرديّة تتناول المحافظة على نوع محدد، أو مبادرات منسّقة تسير في عدة مسارات. وخلال خمس سنوات، سعى صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحيّة إلى دعم دعاة المحافظة على البيئة والأحياء والنشطاء ممن يمارسون العمل الميدانيّ، حتى القرويين والأفراد العاديين، بغية المساهمة في المحافظة على الكائنات المهددة بالانقراض محلياً وعالمياً.

في هذا الإطار يقدم الصندوق الدعم لهذه الفئات على شكل منح ماليّة. وهو من جانب آخر، يرعى ويحتضن الجيل القادم من دعاة المحافظة على الكائنات الحيّة باستخدام أساليب متطورة للتواصل. كما يسعى إلى تكريم الروّاد في المجال لا سيما وأن جهودهم قلما حظت بما تستحقه من التقدير والتغطية الإعلامية اللائقة. ويتطلع الصندوق من خلال ذلك إلى إلهام غيرهم من المهتمين بهذه القضية وتشجيعهم على اتخاذ المبادرة.

ولأن النظم البيئية المختلفة ترتبط ارتباطاً عضوياً ببعضها، كان لا بد للمبادرات البيئية التي نتخذها من أن تترابط وتتكامل مع بعضها لتحقق الهدف المرجو.

يأتي الصندوق كإضافة مشرقة في سجل إمارة أبوظبي الحافل بالعطاءات والإنجازات في المجالات البيئية. وقد ذاع صيت العديد من مبادرات أبوظبي البيئية المهمة في المحافظة على عدد من الأحياء المهددة بالانقراض، كالغزلان، وطيور الحبارى والصقور، وبعض السلاحف والأطوم، والمها العربي الذي شارف على الانقراض بسبب الصيد الجائر مع أوائل سبعينيات القرن الماضي، لكن أعداده الآن بتزايد مستمر، وتُبذل الجهود لإعادة توطينه في بيئته الصحراوية الأصلية.

تتواصل نجاحات أبوظبي وعطاءاتها في المحافل البيئية، مع مساهمة فاعلة لصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحيّة، فهو يعد اليوم نموذجاً للعطاء والنجاح بفضل مبادراته المبتكرة، وتغطيته الجغرافية التي تشمل العالم بأسره.

هِبات 2014

يلتزم الصندوق بمنح الهبات لمشاريع حفظ وحماية الأنواع التي تتطلب دعماً مالياً عاجلاً في كافة أنحاء العالم دون تحيّز للمواقع الجغرافية، أو تمييز لنوع على آخر.

تلقّى الصندوق العام المنصرم 1,500 طلب للحصول على الدعم المالي، واختارت اللجنة المختصة 185 مشروعاً في 70 دولة مختلفة عبر القارات الستة، حيث تجاوزت قيمة المنح الإجمالية 1.5 مليون دولار، ثلثها لمشاريع حفظ الأحياء مع دعم قوي لباقي الأحياء.

تم منح أغلب الهبات لمشاريع حماية وحفظ الأنواع المهددة بالانقراض أو المهددة بشكل حرج بالانقراض والمدرجة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض التي يصدرها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وهو الجهة الرسمية المسؤولة عن حفظ الأنواع في العالم. ويبدي الصندوق اهتماماً بالغاً بدعم مبادرات حفظ الأنواع التي لا تتوافر عنها بيانات ومعلومات كافية، وتلك التي لم يتم تقييمها من حيث مستوى التهديد بعد. كما يهتم الصندوق بشكل خاص بدعم المشاريع التي تقام في المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي، مثل شرق أفريقيا، جنوب شرق آسيا، والمناطق الاستوائية من الأمريكيتين وغيرها لقيمتها الإيكولوجية الكبيرة.

بلغ إجمالي المنح التي قدمها الصندوق منذ إنشائه عام 2008 ما يقارب 12 مليون دولار مُنحت لأكثر من 1,200 مبادرة ومشروع حفظ لأكثر من 850 نوعاً ونوعاً فرعياً حول العالم، وما زال نسعى لنسطر صفحات مضيئة في هذا المضمار عاماً بعد عام، ونتطلع إلى مواصلة هذا النهج في المستقبل بإذن الله.

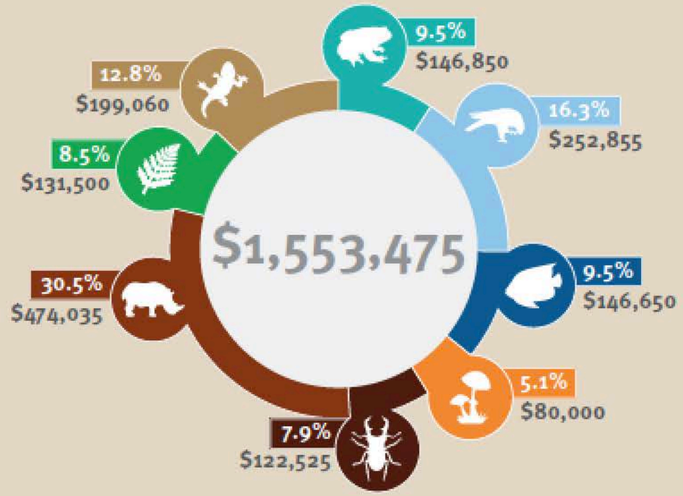

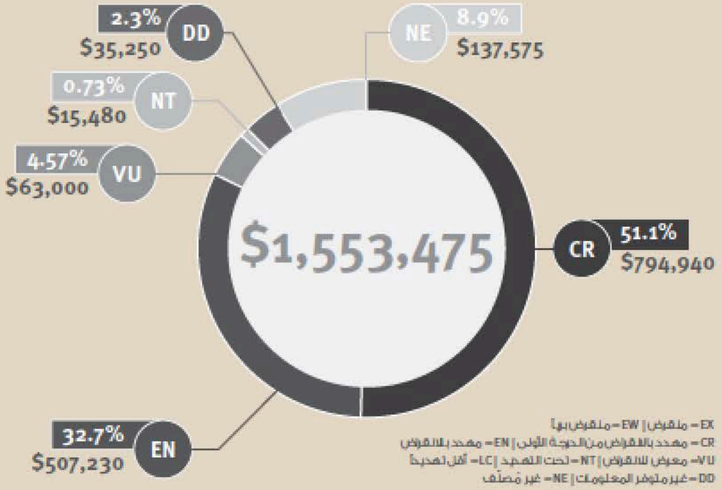

EX = منقرض | EW = منقرض برياً
CR = مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN = مهدد بالانقراض
VU = معرض للانقراض | NT = تحت التهديد | LC = أقل تهديداً
DD = غير متوفر المعلومات | NE = غير مُصنّف

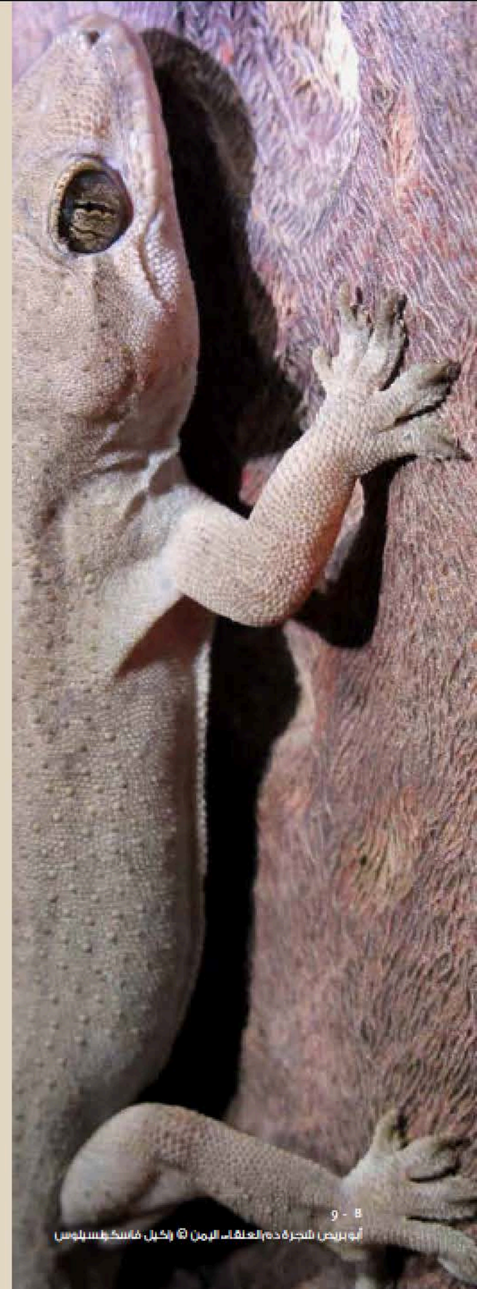

أبو بريص شجرة دم العنقاء، اليمن © وكيل فاسكيليسيلوس

رسالة وأهداف وهيكليّة الصندوق

يعتبر صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية مؤسسة خيرية متميزة، أنشئ في أكتوبر 2008 بهبة أولية قدرها 25 مليون يورو حيث تم الإعلان عنه خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الذي انعقد في برشلونة. وهو يهدف إلى تقديم المنح للمبادرات الفردية في مجال حفظ الأنواع، والتعريف برواد الحفظ والبحث العلمي، والإضاءة على قضية حفظ الأنواع، ورفع مستوى الوعي بشأنها في مجتمعات ومحافل صون موارد الطبيعة الأحيائية.

يتمتع الصندوق بحضور عالمي وبسمعة دولية واسعة بفضل اهتمامه ودعمه للأحياء دون تمييز أو تحيّز للجغرافيا أو النوع. فهو يقدم الدعم المادي لأصحاب مبادرات الحفظ أو القيّمين عليها من كل الأنحاء مهما كان النوع سواء كان نباتياً أم حيوانياً من البرمائيات والطيور والأسماك والفطريات واللا فقاريات والثدييات والزواحف.

يأمل الصندوق من خلال دعم جهود أصحاب مشاريع حفظ الأنواع والعلماء أن يساهم في ضمان استمرار أعمالهم، ورفع مستوى حضورهم وحصول أعمالهم وإنجازاتهم على الاهتمام الذي تستحقه. كما يتطلع لرعاية وتنمية مجتمع عالمي مزدهر من مناصري ونشطاء حفظ الأنواع المزوّدين بما تتطلبه أعمالهم، وكذلك تشجيع جهات منح أخرى على تقديم الهبات لهم بغية تحقيق استدامة المشاريع وضمان تدفق مساهمات مادية سنوية لها.

واهب منح الصندوق هو الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي يعدّ مناصراً كبيراً للحفاظ على البيئة وصون الأصول الطبيعية. كما يرأس سموه المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الذي يشرف على تطوير الإمارة وتنفيذ جميع السياسات الحكومية والتشريعات بتوجيه من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله.

تعتبر قضية البيئة واحدة من أهم أولويات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، سواء من منظور سياسي أو شخصي.

وكان لسموه دور فاعل في تأسيس هيئة البيئة – أبوظبي، وقاد جهوداً كبيرة لحماية الصقور، والحبارى والمها العربي سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو على المستوى الدولي.

يدير الصندوق مجلس إدارة مستقل يضم خبراء محليين ودوليين في الشأن البيئي وفي وضع السياسات ذات الصلة وحفظ الأنواع، وهو الجهة التي تقيّم المشاريع المتقدمة للحصول على المنح وتقرر بشأنها اعتماداً على تفاصيل يعرضها مقدمو الطلبات في تقاريرهم.

يضطلع مجلس إدارة الصندوق المستقل بمهام عدّة، فهو يشرف على جميع جوانب عمل الصندوق بما في ذلك تطوير السياسات والإجراءات، ودعم مناصري حفظ الأنواع والقائمين على مشاريع الحفظ الرائدة، وتقديم المنح المالية للطلبات التي يتم اختيارها، وتقييم ومراجعة تقارير مبادرات ومشاريع الحفظ ثلاث مرات في السنة.

وتتمثل رسالة الصندوق في رفع مستوى الأهمية لأنواع الكائنات الحية في المحافل البيئية وذلك عن طريق:

- توفير الدعم المناسب للمبادرات القاعدية التي تعمل مع سكان المنطقة المحليين على تحقيق التقدم في استمرار الأنواع بالبقاء
- تأييد ودعم ذوي العلم والالتزام والشغف بالكائنات الحية الذي يمثل الأساس الوجداني لإنقاذ الأنواع من الانقراض حول العالم
- تقديم المساعدة لجهود الحفاظ على الأنواع في أماكن تواجدها، أي في مواطنها الطبيعية
- رفع مستوى الوعي بالمحافظة على الكائنات الحية
- العمل على تجديد روح المعرفة بعلوم الطبيعة لدى الشباب وصغار السن، والعمل على جذب المزيد من المساهمات لصالح الحفاظ على الأنواع من جميع أنحاء العالم.

حكايات

أبطال حفظ الأنواع

أبطال بالتزام وشغف

سطّرنا في صفحات كتابنا السنوي هذا قصصاً جديرة بالسرد، أبطالها مجموعة متميزة من أنصار ودعاة المحافظة على الكائنات الحية الملتزمين والذين يساهمون في تغيير عالمنا للأفضل مع دعم كبير من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لهم. وتسرنا مشاركتكم إياها.

يعمل هؤلاء المستفيدون من منح الصندوق في مناطق جغرافية متنوعة وموزعة في جميع الأرجاء، من أرخبيل سوقطرة المحاط بمياه المحيط الهندي بالقرب من خليج عدن في اليمن، إلى السواحل الجنوب غربية والغربية الأفريقية الخلابة، إلى جزيرة سوكورو البركانية الصغيرة الواقعة قبالة سواحل المكسيك. وهم على الرغم من المسافات الشاسعة جداً التي تفصل بينهم إلا أنهم يتشاطرون قواسم مشتركة هامة تتمحور كلها حول قضية المحافظة على الكائنات الحية.

نرجو أن تنال حكاياتهم البيئية المليئة بالشغف إعجابكم، وأن تكون مصدر إلهام للجميع.

الدكتورة راكيل فاسكونسيلوس: في عرين التنين

© راكيل فاسكونسيلوس

نحكي لكم في هذه الفسحة حكاية أرخبيل منعزل مكون من أربع جزر تتمتع بمكانة فريدة، وعالمة أحياء تعلقت بتلك الجزر.

إنها سوقطرة التي تحتل موقعاً استثنائياً من حيث التنوع النباتي الكبير ونسبة الأنواع المستوطنة، ما جعلها تُصنّف كأحد مواقع التراث العالمي بحسب اليونسكو.

في مسعاها لحماية أبو بريص شجرة دم العنقاء (*Hemidactyls dracaenacolus*)، قدمت الدكتورة راكيل فاسكونسيلوس إلى ربوع الجزيرة مدفوعة بحبها لعملها ومواجهةً كل صنوف التحديات. فراكيل الحاصلة على بكالوريوس في العلوم ودرجة الدكتوراه من جامعة بورتو وقعت في غرام الزواحف عندما عرّفها أستاذها الجامعي عليها لأول مرة، عن هذا تقول: "أحب الزواحف من كل قلبي"

قد يبدو غريباً أن تترك دكتورة وفنانة وبطلة رياضية شابة بعمر الـ 35 عاماً الأضواء لتكرس نفسها لقضية حفظ الأنواع، لكن اهتمامها الكبير بـ "أبو بريص" يفسر لنا ذلك، فعيونها تبرق فرحاً عند الحديث عنه: "إنه كائن مذهل، لطيف، يتسلق السطوح العمودية برشاقة. لديه عيون جميلة، حساس جداً ويخاف بلا سبب. أرى أنه يجب أن نغير نظرة الناس عنه، فهو زاحف غير مؤذ، ويشكل حلقة هامة في سلسلة النظام البيئي. ويعد نوعاً متطوراً إذ يمكنه العيش في التربة، وعلى الأشجار وفي الجروف".

> علمني الفن الاهتمام بالتفاصيل، وكذلك حفظ الكائنات.

© راكيل فاسكونسيلوس

أبو بريص شجرة دم العنقاء، اليمن © راكيل فاسكونسيلوس

لقد جذبت سوقطرة – موطن شجرة دم العنقاء مظلية الشكل والتي سميت بهذا الاسم بسبب نسغها ذي اللون الأحمر التي يعيش عليها هذا الكائن – هذه العالمة الموهوبة التي تتحدث ست لغات بما فيها اللغة الكريولية. تقول راكيل: "أنا لا أتكلم العربية، وعلى أية حال فإن أهل الجزيرة يتحدثون اللهجة السوقطرية، لذا أستعين بدليل بيئي وثقافي في مهمتي على الجزيرة". وتضيف: "في البداية، لم يبد السكان المحليين استعدادهم للتحدث إلي لكوني امرأة، فهم قبائل ولهم عاداتهم الصارمة. لذا ومن منطلق احترامي لخصوصية المجتمع المحلي للجزيرة كان عليّ البقاء والعمل في أماكن محددة". وتردف: "ومراعاة لعادات الناس هنا أرتدي الملابس المحتشمة التي في نفس الوقت لا تعيق عملي الميداني، وهم يقدرونني على هذا".

تجمع راكيل فضلاً عن العلم الفن والرياضة في شخصيتها، وهي ترى أن كل ما تمتلكه من مواهب ومهارات يخدم عملها في مجال المحافظة على البيئة: "علمني الفن الاهتمام بالتفاصيل، وكذلك حفظ الكائنات. أما الرياضة فقد منحتني المرونة الجسدية والنفسية التي أحتاجها لتسلّق المرتفعات وتحمّل فترات طويلة بدون ماء أثناء قيامي بالعمل الميداني".

"أبو بريص كائن مذهل، لطيف، يتسلق السطوح العمودية برشاقة. لديه عيون جميلة، حساس جداً ويخاف بلا سبب.

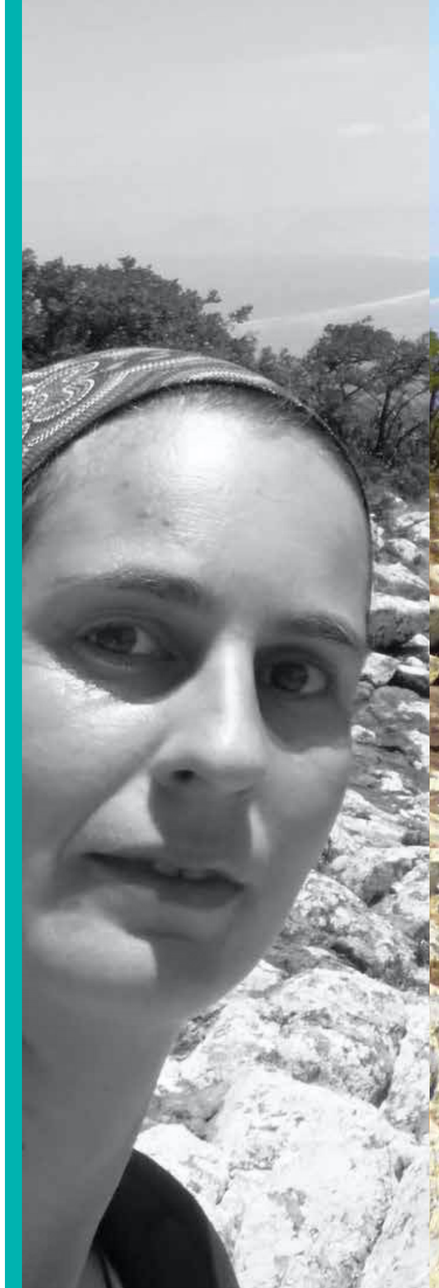

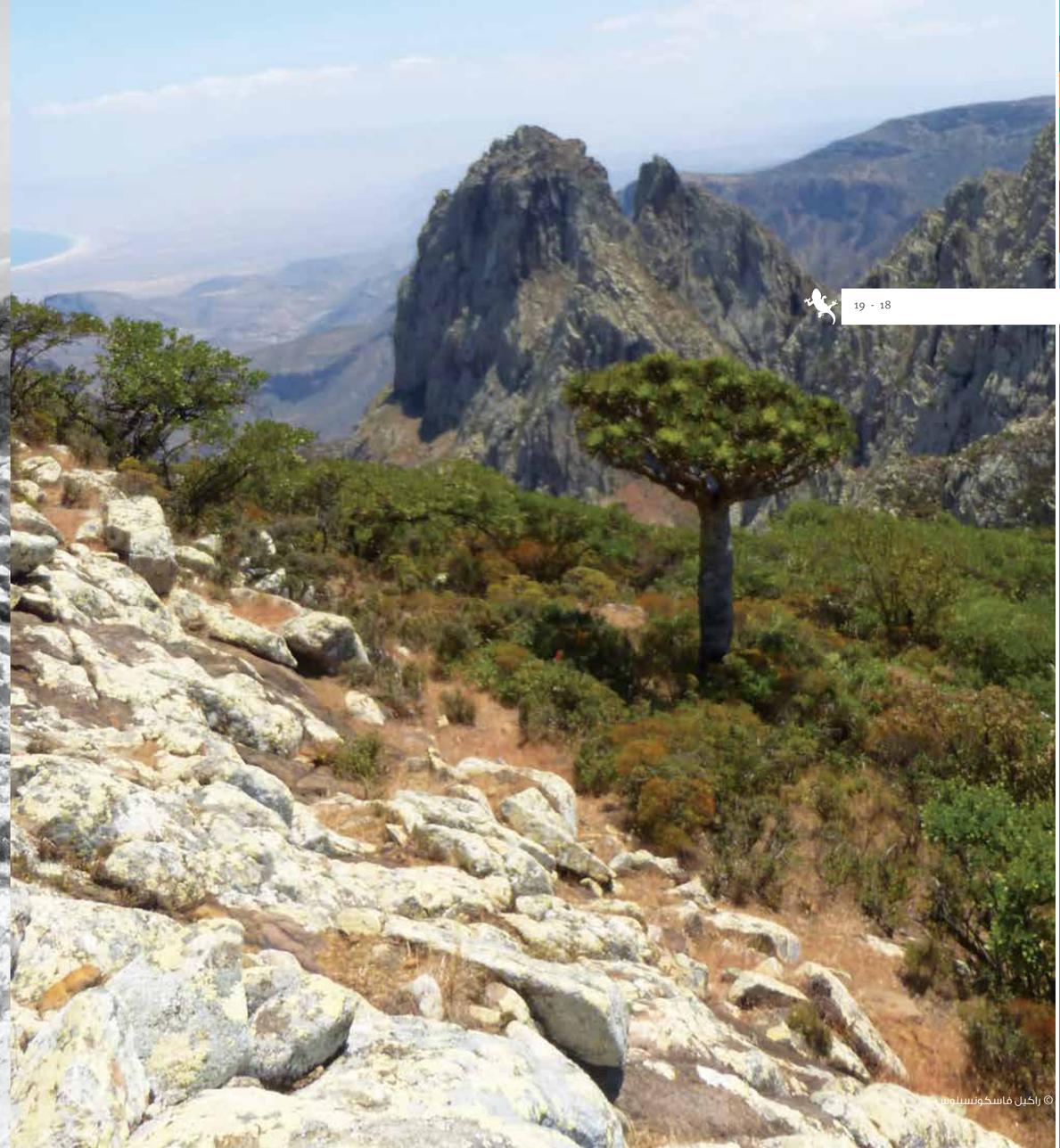

© راكيل فاسكونسيلوس

أود المساهمة في إعادة تقييم خطة المحافظة على جزيرة سوقطرة.

التزمت راكيل بشدة بدراسة وجمع البيانات التي تتطلبها عملية حفظ "أبو بريص". وهي تتعاطف كثيراً مع هذه الجزيرة اليمنية الفريدة وسكانها، وقد انعكس هذا جلياً على عملها، تعبر راكيل عن ذلك بالقول: "أود المساهمة في إعادة تقييم خطة المحافظة على جزيرة سوقطرة. إنها جزيرة غنية بالجمال الطبيعي والتنوع الأحيائي الهائل، وتمتلك غابات وأشجار مدهشة. وهي المكان الوحيد على الأرض الذي يستأثر بهذا المستوى العالي من التنوع. كما تتسم بثقافة محلية غنية وعادات خاصة بسبب انعزالها لفترة طويلة. والآن يتأثر هذا التنوع بالتغييرات الحاصلة في موائل الأحياء كأبو بريص المهدد بالانقراض. لذا يجب البدء بجدية بالمحافظة على كل ما على الجزيرة".

يا لها من حكاية!

© روث ليبيني

الدكتورة روث ليبيني: على دروب البرية

قضت طفولتها في الريف الويلزي، فكان من الطبيعي أن تعشق الأحياء وتمتهن حفظها. إنها الدكتورة روث ليبيني، ناشطة مجتهدة في مجال الحفظ الدولي ومتخصصة في حماية أسماك أفريقيا والثدييات البحرية. وهي كاتبة بارزة في مجال المحافظة على الأحياء وعالمة أحياء تجوب العالم لتدافع عن القرش وسمك الشفنين.

تعتز روث بطفولتها، عن ذلك تقول:"كنت أعيش طفولة رائعة في ريف ساحر محاطة بالحيوانات، وعندما كنت بين عمر الست والسبع سنوات شاهدت أفلام جاك كوستو الوثائقية المدهشة التي جعلتني أحلم بالسباحة مع سمكة".

استطاعت أن تدخل عالم الحفاظ على الأحياء من أوسع أبوابه بما تتسلح به من معارف وعلوم، فهي تحمل بكالوريوس في العلوم برتبة شرف – اختصاص هندسة بيئية، ودكتوراه من جامعة دبلن. كان لبطلتنا سلسلة من المشاركات في محافل دولية بالمملكة المتحدة، وأفريقيا واليابان. وما يزيد تميز شخصيتها أنها تتحدث عدة لغات؛ فهي تجيد عدا الإنجليزية كل من الفرنسية، والألمانية، والبرتغالية، واليابانية. إنها بحق مواطنة عالمية.

© روث ليبيني

> أنا مهتمة بصورة خاصة بالتنمية المستدامة، والعلاقة بين الثقافة الإنسانية والحياة البرية.

"جبت بلدان عديدة في أوروبا، والأمريكيتين الشمالية والجنوبية وأفريقيا وأستراليا. وأنا مهتمة بصورة خاصة بالتنمية المستدامة، والعلاقة بين الثقافة الإنسانية والحياة البرية" تقول روث.

عملت روث على مشاريع حفظ خاصة بالحيتان والدلافين وأسماك المنشار في غامبيا، والسنغال، وناميبيا. وقد أسست هذه التجربة لعلاقة وطيدة بينها وبين القارة السوداء ولحب كبير لأهلها وللحياة البرية فيها: "حب أفريقيا يسري في عروقي بكل ما فيها من سهوب واسعة وأراضي شاسعة، وحياة برية وبحرية غنية، وتنوع ثقافي مذهل. وأروع ما فيها أنك تتكيف معها بسهولة".

© روث ليبني

ركّزت معظم أعمال روث على تعريف المجتمعات المحلية أكثر على ماهية التنوع البيولوجي للقارة وأهميته للأرض والإنسان، وعلى أساليب وتقنيات المحافظة على الأحياء المهددة بالانقراض. ونجحت إلى حد كبير في مساعيها. تعبر عن ذلك بالقول: "لقد لاحظت تغيراً في سلوكيات الناس منذ بدأت العمل قبل سبع سنوات مع قسم الحدائق والمنتزهات والحياة البرية في غامبيا. صحيح أنه لا يزال الطريق طويلاً لكنهم اليوم يعون حجم القضية على الأقل".

وعن عملها على الثدييات البحرية تقول: "ليس لدي نوع مفضل. قمت بالكثير من البحوث على سمك المنشار، وأسماك القرش والشفنين. إذ لم تكن أسماك القرش والشفنين بالأخص تحظى بالاهتمام المطلوب في السابق، وهذا ما أسعى إلى تغييره الآن".

> **"حب أفريقيا يسري في عروقي بكل ما فيها من سهوب واسعة وأراضي شاسعة، وحياة برية وبحرية غنية، وتنوع ثقافي مذهل.**

تتمتع روث ذات الـ 38 عاماً والحائزة جوائز عدة بأسلوب حياة غني يثير الإعجاب. فهي تملك شهادة في رياضة اليوغا، وحاصلة على شهادات ومؤهلات في الغوص في المياه المفتوحة، وتعتبر سائقة زوارق سريعة من طراز رفيع، ومحترفة في نظم الإنقاذ والتعامل مع الحالات الطارئة في الطائرات. كما تبرّع في السباحة، والجري، وركوب الأمواج، والتجديف، والتصوير، والطهي، والقراءة وبالطبع إعداد البحوث وكتابة المدونات واكتشاف العالم. تشير قائمة المواهب الطويلة هذه مع حبها الكبير لليوغا إلى أسلوب حياتها بصورة عامة ونهجها في العمل في مجال الحفظ بصورة خاصة، عن ذلك تقول: "المهم في الأمر هو خلق حياة متوازنة. أما خصوصية اليوغا عندي فتأتي من كونها تتمتع بنهج شمولي وهذا تماماً ما يتسم به الحفاظ على الكائنات. فكل الكائنات من بشر وحيوانات ونباتات تعيش ضمن نظام بيئي واحد. من هنا ترتبط رفاهية الإنسان ارتباطاً عضوياً بسلامة باقي الأحياء على الكوكب".

حالياً وبدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، تتجه روث لإجراء بحث عن أسماك المنشار في مدغشقر التي تظن أنها آخر معقل لهذا النوع في المياه الأفريقية.

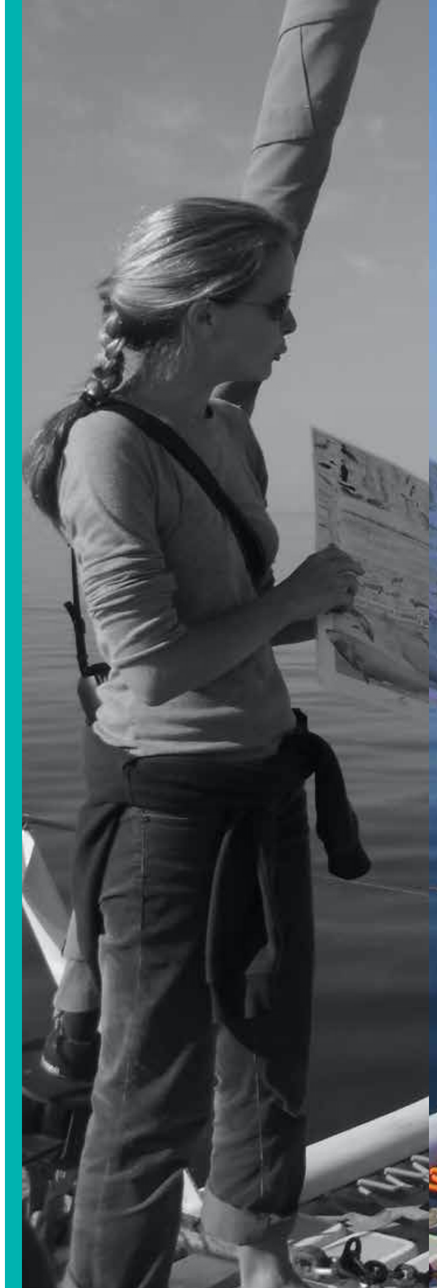

© روث ليبني

تعاني المجتمعات المحلية في أفريقيا من عدم المعرفة بالحياة البرية المحيطة بهم، لذا فإن استطعت من موقعي أن أساهم في ردم هذه الفجوة أكون حققت الكثير.

في بداية حياتها أرادت روث أن تصبح فنانة، لكن ما حدث كان مختلفاً: "لم أكن أعلم أني سأمتهن العمل في الحفاظ على الأحياء – فهو لم يكن يُعدّ مجالاً مهنياً واضح المعالم قبل نحو 15 عاماً. ولكن يبدو أنه قدري. ليس العمل في الحفاظ على الأحياء مهنة اعتيادية كغيره، بل يمكن القول أنه أسلوب حياة. اليوم، تتوفر مواقع إلكترونية عديدة عن الوظائف في مجال الحفظ، وأصبح لدى الناس وعياً أكبر عن وجود فرص وفيرة للباحثين عن العمل والانخراط في الحفاظ على الحياة البرية، وهذا ما لم يتوفر لنا في السابق".

لم يكن المال الدافع وراء العمل في مهنة حفظ الأحياء بالنسبة للدكتورة روث وهي تعترف بأنه ليس بالعمل المجزي من الناحية المادية، بل كانت دوافعها من نوع آخر: "تعاني المجتمعات المحلية في أفريقيا من عدم المعرفة بالحياة البرية المحيطة بهم، لذا فإن استطعت من موقعي أن أساهم في ردم هذه الفجوة عبر تزويدهم بالمعلومات وتشجيعهم على الانخراط في مجال الحفاظ على الكائنات أكون حققت الكثير. تغمرني مشاعر قوية تدفعني للمزيد من العطاء عندما أرى الناس يستفيدون من التدريب الذي أقدمه لهم، بصراحة هذا ما يدفعني للمضي قدماً في طريقي".

© كلاوديو كونترارايس كيوب

الدكتور خوان إستيبان مارتينيز غوميز: رجل المكسيك الطائر

للجزر الصغيرة حكاياتها. هنا، نسرد القصة الفريدة لجزيرة سوكورو البركانية الصغيرة الواقعة قبالة سواحل المكسيك والتي تعتبر موطناً لأكبر تجمع لأنواع الطيور المهددة بالانقراض على مستوى المكسيك. يكتب فصول حكايتنا هذه الدكتور خوان إستيبان مارتينيز غوميز الشغوف بالطيور، أما طائر حمام سوكورو المصنف في لائحة الطيور المنقرضة والذي عاد إلى الحياة في موطنه الجميل بفضل جهود خوان الاستثنائية مع المعهد البيئي في المكسيك، هو أحد أهم أبطالها فضلاً عن طائر سوكورو المحاكي *(Mimus graysoni)*، وبيغاء سوكورو وجلم ماء تاونسند التي تشترك جميعها في البطولة.

ذاع صيت الدكتور خوان الأب لولدين حتى أصبح مصدر إلهام للكثيرين بفضل شغفه الكبير بالمحافظة على طيور الغابة الضبابية الرطبة في المكسيك التي تعدّ ملاذاً لعدد وافر من الأنواع المتوطنة. كان خياره في العمل مختلف كلياً عن إرث العائلة التي اعتادت إما العمل في الميناء أو في البحرية، لكن مع ذلك يبقى للبحر مكانة خاصة في قلبه وهو يعبر عن هذا بالقول: "جذبني عشق المحيط في سن مبكرة".

تفتحت عيون الدكتور خوان على التنوع البيولوجي الغني للمكسيك أثناء دراسته علوم الأحياء في الجامعة، ثم وفي يوم واحد أخذت حياته

> **كنت أسير بين الموائل البكر لجزيرة سوكورو حينما وبالصدفة رأيت الطائر المحاكي فوقع حبه في قلبي.**

© الدكتور خوان إستيبان مارتينيز غوميز

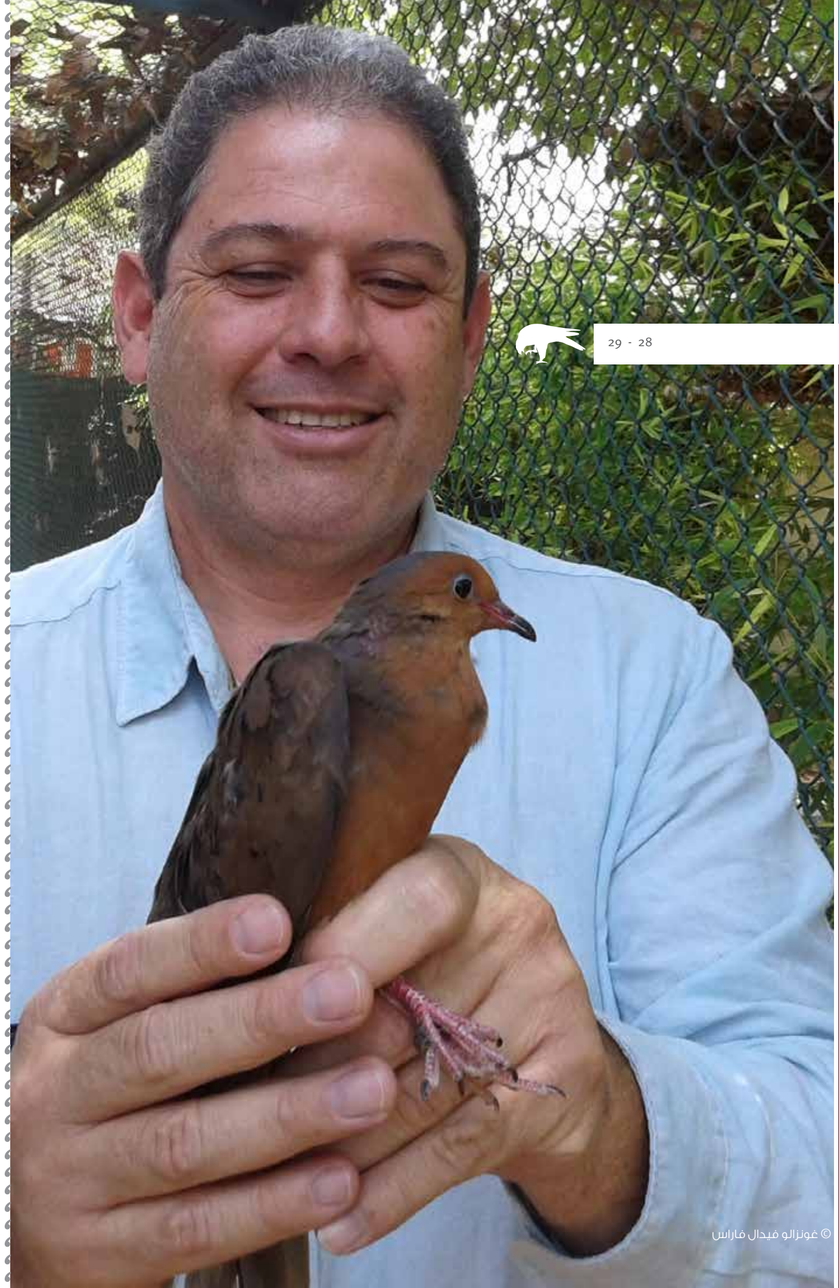

© غونزالو فيدال فارلس

منعطفاً جديداً كلياً لدى زيارته لجزيرة سوكورو حيث رأى طيورها المحاكية: "كنت أسير بين الموائل البكر لجزيرة سوكورو حينما وبالصدفة رأيت الطائر المحاكي فوقع حبه في قلبي. ومنذ ذلك نشأت علاقة الحب والشغف بيني وبين هذه الأنواع الاجتماعية، الجريئة، والفضولية أحياناً".

ويتابع خوان: "كنا نحصل على الدعم من البحرية المكسيكية في انتقالنا من وإلى الجزيرة. وفي أحد الأيام بينما كنا ننتظر للعودة إلى البر، بدأ أحد الطيور المحاكية التي نعمل على دراستها بالتحليق حولنا. كان يلحق بي أينما تحركت، فصرنا نمشي سوية وأصبحنا أصدقاء. منحني هذا إحساساً رائعاً".

حصل خوان على دعم ورعاية من قبل العديد من علماء الأنواع الذين يقدرهم ويشير إليهم بالاسم عرفاناً منه بجميلهم. كما تلقى النصح من الكثيرين من جميع الأنحاء. بالمقابل أبدى حماساً كبيراً تجاه الاستفادة من تجاربهم، يوضح ذلك قائلاً: "المعرفة تنير الدروب، وهؤلاء الأشخاص اللذين أجلّهم كثيراً شجعوني ومنحوني الكثير، حتى أني بفضل تواصلي معهم استطعت تعلم الإنجليزية التي كنت لا أجيد منها إلا القليل".

ويُردف: "يحصل الأشخاص في الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية في مدينة مكسيكو على إمكانية تطوير مهاراتهم والانخراط بالعمل في المجال، بينما تكون فرصة المهتمين من خارج تلك الأماكن أقل بكثير. لكن كُسرت هذه القاعدة في حالتي أنا، فقد حصلت على المساعدة والدعم من المشاركين في البحوث المتعلقة بطيور جزيرة سوكورو القادمين من بلدان مختلفة. وساعد صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية كثيراً في اكتشاف المواهب المتميزة ودعمها وتطويرها".

> **"ساعد صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية كثيراً في اكتشاف المواهب المتميزة ودعمها وتطويرها.**

طائر سوكورو المحاكي المكسيك © كلاوديو كونتراراس كوب

لم أكن لأكون ما أنا عليه اليوم لولا جميع الأشخاص الذين مدّوا لي يد المساعدة، وحان دوري الآن لأساعد الآخرين.

بعد عدد لافت من الدراسات والبحوث والخبرة الواسعة التي امتلكها، أصبح الطالب الشغوف مدرّساً أكثر شغفاً، وها هو يقدم معرفته لجيل الشباب من طلاب علهم يسيرون على خطى معلمهم؛ "لم أكن لأكون ما أنا عليه اليوم لولا جميع الأشخاص الذين مدوا لي يد المساعدة، وحان دوري الآن لأساعد الآخرين". ويتابع: "أبذل جهدي لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في مشاريعي ليتمكنوا من التقدم في حياتهم المهنية. فهم كالبراعم النامية التي ينتظرها مستقبلاً مشرقاً في مجال المحافظة على الأحياء".
لعب طلبة الدراسات العليا الدارسين لدى الدكتور خوان دوراً أساسياً في تكوين معرفة جيدة عن الجزر المحيطة بسوكورو بفضل الدعم المادي لصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية. فهم من أعاد اكتشاف أفعى "كلاريون نايت سنيك" بعد ما يقارب الثمانين عاماً على إهمالها. كما كشفوا عن منطقة تكاثر طائر "جلم ماء تاونسند" على جزيرة كلاريون بعد مرور حوالي 30 عاماً دون أن يلحظه الدارسين.

وأخيراً وليس آخراً يقول الدكتور خوان: "نحن متجهون نحو اتباع استراتيجية إعادة توطين جديدة مع الدعم الذي نتلقاه من البحرية المكسيكية، والدعم المالي من الصندوق بما يمكننا من تحقيق ما نطمح إليه. ونأمل أن يعود حمام سوكورو ليزيّن أجواء الجزيرة مرة أخرى بحلول عام 2017 ، ولتبدأ رحلة جديدة في مسيرة عملنا".

وهكذا أعاد برنامج المحافظة على طيور حمام سوكورو الأمل بالبقاء والازدهار على أيدي خوان صديق البحر والطيور.

متلقو المنح 2014

محمد – أزلان جي أزاد

فكتوريا سميث

بانيوتس بافيليس

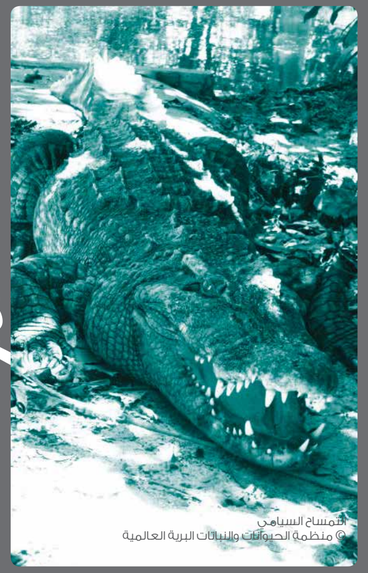
التمساح السيامي
منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية

روزاميرا جولين

رولاندو أكوينو

بيدرو ميندز

هيرو هاندكا

بادرو موغيروا

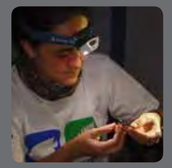
أرياندي أنغولو

كارلوس فاليريس

يايان دلغر

ساغار داهال

القط صياد السمك الهندي
أشوين بيجو

برندا دو غروت

ريبيكا ستيرنمان

سيهينو جوليا

بيرت كوفيرت

بيدرو بيريرا

سيلفيان فولامينو

سارا ياريوس

ساما زيغانيا

Urothemis thomasi، الإمارات العربية المتحدة
© حاكي جوداس

إيفلين ويليامز

إيفانز نكروما

إستبيبان مارتن سالاس

غوبال كانال

غابرييلا كابرال ريزيندي

فرانشيسكا كونينغهام

رايان تراتشتنبيرغ

تشارلز لانغ

أدم كيريزسي

صغور فلوريس إندونيسيا
© يوسب سوبرامان

كريس غاسكن

فيروز أحمد

تشيري بيني

ف. صديق

ألوين لوبي

توني كينغ

ثيري دي وي أونغ

إراج هاشم زاده

إنوف سيكشونوف

إيليا إرمولين

كونستانزا نابوليتانو

كلوديا هيرمس

خوان مارتينيز

جيهان بن حسين
وداتيال إسكوريزا

جيغمي دورجي

تشيرينغ نيجوب

فيرنون رينولدز

خوان سي هوارانكا

كيرثي كروثا

رانيل نانياكارا

© حاميتير أورتيغا

روما راندريانافيلونا

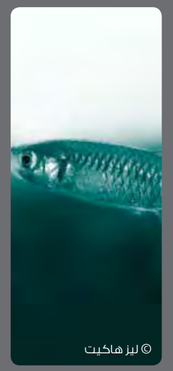

© ليز هاكيت

سام هان

رتشارد غريفيثس

روب ويليامز

زولهام أدفان

سيرغي أوتيغسكي

سيشادري كادابا شاماتا

المرموط المنغولي، منغوليا
© بويانخلغر سوري

سوزي ماكغواير

سيبروس سغينتوراكيس

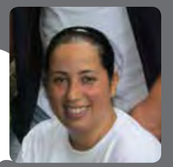

سونيا ألغيس

كريستوف شويتزر

كريستن بارينت

تشيري إناواغاو بيني

جوناثان كليتون

هارندا رامادهاني

جينيفر غريغ

جاكوب موتي نغوافا

لوكاس جون

غرغ مولر

لويس أورتيز-كاتدرال

ماريا غريتسينا

مانوج بي

نورو كيتارا

راسانا ياغام رودران

راجيف راجافان

موزيز بلوم

© هارون رشيد

روري دو

فليكس أمت

جرذ صخور لوس، فيتنام
© تعيا نغوين كرمان

مارك أنكريناز

كويري كورنيليوس ويلي

ناتاشا أندرسون

نورفيس هيرنانديز

بيدرو ديغيلي

رونالدو أكوينو

تشنكزنغ يو

روزبي بيهروز

تشاندرا مولي

تشانديكا جاياراتني

بهاكتا شرستا

هيو وينرايت

روب مورفي

ملتون مدينا

فاطمة زهرة الجنة

ديفيد في راجو

أديسو ميكونين

جينغ لي

جيسيكا هارفي

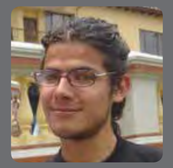
خوسيه إرنستو بيريز فيلوتا

© تعيا نغوين كرمان

موريسيو دي لامازا

مارسيو بورجس مارتينز

يراد لوك

طائر النوء ذو التاج الأسود، جمهورية الدومينيكان
© نيتان دياس

خافيير فرانسيسكو-أورتيغا

إغور خوروزيان

إيان سينجلتون

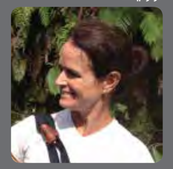
ليزا كرامبتون

كونراد ميبرت

جوليان فينيسّي

يونغ بينغ

المرموط المنغولي، منغوليا
© بوبانكلغر سوورق

ألفان ريجا

ألكساندرو ستروغاريو

أحمد مورسد

تاشي دينجوب

بوني رافاييل

بي إي دانيال

أشوين نيجو

هارون رشيد

Coccothrinax jimenezii، هايتي
© كافيير أورتيغا

ديفيد ميفسود

دينا هنريكس

عبدالرزاق

أنديريس دالبرغ

أوغستينوس ويجاياتو

كريستن فورسبيرغ

كينيدي وولف

كارن بيرد

كريستوف بوش

نغيا نغوين

ميلاني ماسارو

ماريانا كوفالينكو

ألبرت تشاكونا

© روث ليبني

تشن بيلف نيوك

تواي نغوين

أندريا ديمبسي

جاكي جوداس

ميخاييل روسن

يوسب سوبرامان

بيا فيو أونغ

غلبرت أدم

كارلا إيزميرغ

كاندبدا فالي

بهارغافي سرينيفاسولو

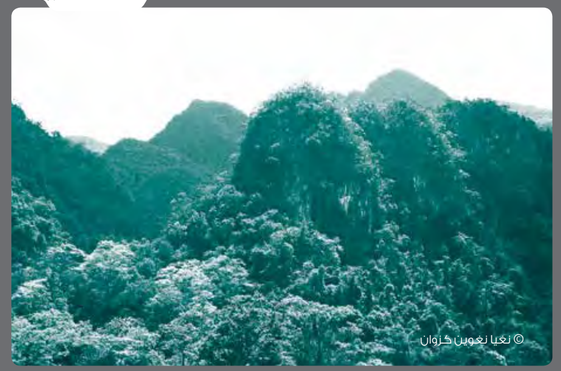
© نغيا نغوين كروان

دانيال جيسترزيمسكي

أحمد عبد العظيم

أميروس نجاغي

أليساندرو كاتياري

روث ليبني

شاي سنغ

ويكيت الكلب المدرّب

حكايات
اكتشاف وإصرار

حكايات واكتشافات

02

ساهم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية في نسج حكايات حفظ مذهلة حول العالم تتنوع بصورة مدهشة، فمن تلك التي تقص أخبار تعقب قط نادر في الهيمالايا، إلى طيور غامضة في منطقة البحر الكاريبي إلى اليعسوب العُماني الذي شوهد لأول مرة بعد غياب سنين طويلة في وادي الوريعة في ربوع وطننا. وعلى الرغم من هذا البعد الجغرافي الشاسع الذي يفصل أماكن تلك الحكايات، تشترك جميعها بصفات واحدة: عزم أبطالها وإصرارهم على الإنجاز، وصبرهم لتحقيق المراد، والإبداع في العمل.

Urothemis thomasi
مهدد بالانقراض
الإمارات العربية المتحدة
$12,500

من حافة الانقراض إلى ربوع وادي الوريعة

Urothemis thomasi، الإمارات العربية المتحدة © جاكي جوداس

من حافة الانقراض إلى ربوع وادي الوريعة

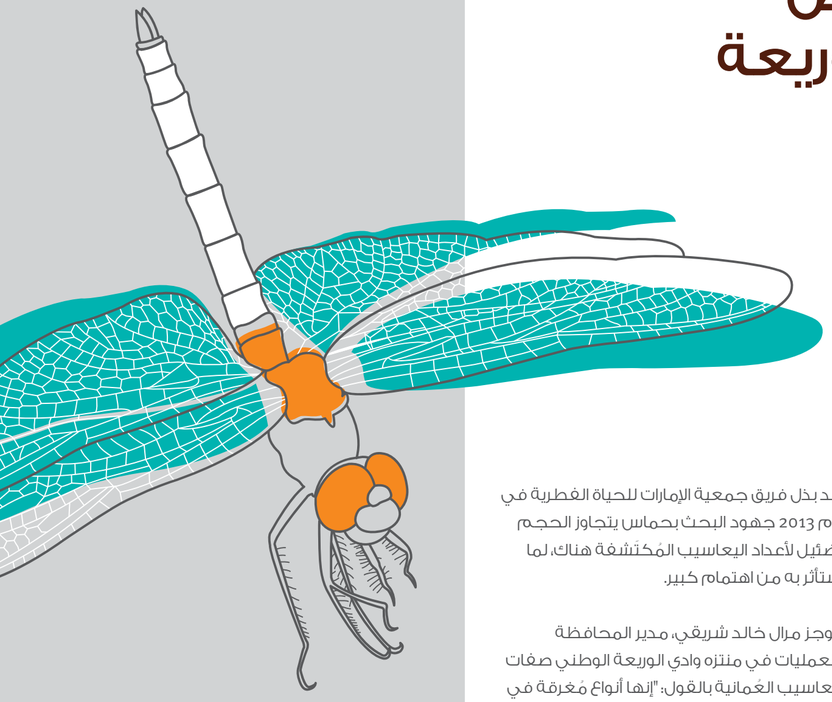

ينتمي اليعسوب العُماني (الاسم العلمي: *Urothemis thomasi*) النادر إلى رتبة الحشرات اللاحمة، شعبة الحيوانات اللا فقارية. وكان يُصارع ضد خطر الانقراض الذي أحدق به حتى كاد أن يقضي عليه بالكامل. إلا أن الأمل أضاء مصير هذا الصنف النادر لدى ظهوره في العام 2013 لأول مرة بعد انقطاع دام أكثر من 30 عاماً، مع الدراسات والمسوح التي عقبت ذلك والتي تجري في محمية وطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة وتمتد إلى سلطنة عُمان.

تمّ اكتشاف هذه اليعاسيب في منتزه وادي الوريعة الوطني في الفجيرة الذي يعدّ أول منتزه وطني للحياة البرية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، ويتمتع بأهمية بالغة فهو يمثل بيئة جاذبة للحياة البرية لغناه بالأراضي الرطبة وموارد المياه العذبة الداعمة لنظم بيئية متكاملة. ثم جاءت بعد ذلك دراسات 2014 التي أجرتها جمعية الإمارات للحياة الفطرية وهي منظمة بيئية وطنية غير ربحية، بالتعاون مع الصندوق العالمي لصون الطبيعة، لتحدّد المجال البيئي لهذا النوع ومتطلبات بقائه.

يزخر وادي الوريعة بتنوع بيولوجي فريد، رغم أنه يبدو للناظر العادي بيئة قاحلة. يعبّر الدكتور جاكي جوداس، خبير علم البيئة الاستوائية ومستشار البحوث في المنتزه عن هذا بالقول: "يعتبر الوادي موطناً لأحياء مستوطنة كثيرة تعيش بين حناياه، فضلاً عن كونه موطناً جديداً لليعسوب العُماني العائد من غياهب الانقراض".

لقد بذل فريق جمعية الإمارات للحياة الفطرية في عام 2013 جهود البحث بحماس يتجاوز الحجم الضئيل لأعداد اليعاسيب المُكتَشفة هناك، لما تستأثر به من اهتمام كبير.

ويوجز مرال خالد شريقي، مدير المحافظة والعمليات في منتزه وادي الوريعة الوطني صفات اليعاسيب العُمانية بالقول: "إنها أنواع مُعْرقة في القدم يصل عمرها إلى 300 مليون سنة". ويضيف: "فريدة من نوعها بكل ما فيها من خصائص؛ فهي رقيقة، ملونة ورشيقة، وتتميز ببنية أجسادها المؤلفة من جسم ممدود وأجنحة شفافة قوية. وهي تقضي أكثر من نصف عمرها في الماء حيث تضع الإناث البيض فيه أو على النباتات الطافية، ثم تفقس البيوض عن يرقات تعيش هي أيضاً في الماء، وعند نضجها تنطلق للطيران في الأجواء باحثة عن الكلأ".

"إنها أنواع مُغرقة في القدم يصل عمرها إلى 300 مليون سنة

لقد لعبت زيارة ديفيد شيلمك رئيس جمعية اليعسوب البريطانية دوراً بالغ الأثر في مصير اليعسوب العُماني، عندما قدِم إلى وادي الوريعة مدفوعاً بالسمعة المتنامية للمنتزه كمحمية تضم يعاسيب متنوعة، وهناك تميّز باكتشافه. يقول عن زيارته تلك: "زرنا الوادي والتقطنا العديد من الصور وجمعنا الكثير من اليرقات التي لم أتمكن من تحديد نوعها، كما لم يتمكن من ذلك باحثون في عدة بلدان تواصلت معهم. حتى جاء اليوم الذي بعث فيه صديق لي من ألمانيا بالبشرى ينبئني أنها على الأغلب يرقات اليعسوب العُماني. كان اكتشافاً مذهلاً".

وبذلك أصبح اليعسوب العُماني في لائحة الأحياء المهددة بالانقراض، بدلاً من قائمة الحشرات المنقرضة ليرفرف بأجنحته الجميلة مرة أخرى في أجواء وادي الوريعة مُبشراً بانطلاقة جديدة.

خصص صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية ميزانية محددة لتغطية تكاليف هذه الدراسات الواعدة، عن هذا يقول الدكتور جوداس: "لقد قام الصندوق بتخصيص ميزانية تغطي التكاليف المباشرة وغير المباشرة لهذه المسوح التي جذبت اهتمام ودعم عدد من الاختصاصيين الأوروبيين، وها هي تؤتي ثمارها". ويردف: "ساعدنا الصندوق كثيراً في تطوير الدراسات التي غطت مواقع عدة في الإمارات العربية المتحدة وهدفت إلى الوقوف على حال اليعسوب العُماني وتبيان التوزع البيئي له".

© جاكي جوداس

ما زال منتزه وادي الوريعة الوطني يلقى الدعم الكبير من جمعية الإمارات للحياة الفطرية بالتعاون مع الصندوق العالمي لصون الطبيعة، من أجل تعزيز دوره البيئي الهام كمنتزه محلي ذي أهمية دولية. ونأمل أن تتوصّل الأبحاث والدراسات القائمة إلى البتّ بشأن موقع هذا اليعسوب العُماني في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض، من خلال ما ستسفر عنه من نتائج حالية ومستقبلية.

"يعتبر الوادي موطناً لأحياء مستوطنة كثيرة تعيش بين حناياه.

© جاكي جوداس

قط بالاس
تحت التهديد
نيبال
$5,000

القبض حضورياً على قط بالاس بواسطة كاميرا

قط بالاس، نيبال © غانغا رام ريغمي

ليس هنالك مثال عن جدوى المنح الصغيرة للمشاريع الصغيرة والفرق الكبير الذي تحدثه أفضل من حكايتنا هذه.

سمي قط بالاس *(Otocolobus Manul)* على اسم عالم الطبيعة الألماني بيتر سيمون بالاس، الذي درسه ووصفه وصنفه لأول مرة في العام 1776. وعانى هذا القط البري الصغير تاريخاً قاسياً من الصيد بلا رحمة في مراعي آسيا الوسطى وسهوبها، لدرجة اعتُقد معها أنه هرب إلى جبال نيبال بحثاً عن حياة أكثر أماناً.

وجد قط بالاس الذي يُعرف محلياً باسم مانول مكانه في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة الخاصة بالأحياء المهددة بالانقراض بسبب تدهور موائله، وانخفاض أعداده نتيجة الصيد الجائر.

في عامي 2013 و 2014، وبعد أكثر من 200 سنة على إنجاز بالاس العلمي، شرع غانغا رام ريغمي بدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية بالبحث عن القط في نيبال، بالأخص في جبال هيمالايا العالية، حيث شجعته تقارير عن وجوده بالقرب من بوتان على ذلك. وقد علّل حماسه بإمكانية أن تكون سلسلة جبال هيمالايا الشرقية في نيبال بالفعل موئلاً لهذا النوع بالتشابه المناخي والبيئي بين نيبال وبوتان.

أراد غانغا من خلال بحثه المقترح أن يساهم في سد الفجوة في المعلومات المتوفرة عن هذا النوع وعن حقيقة وجوده في نيبال، وإلى فهم المتطلبات البيئية الخاصة به، والتهديدات التي يتعرض لها، وكذلك وضع خارطة برنامج الحفظ وأولوياته.

وبتمويل من الصندوق جمع غانغا الوثائق والسجلات وقام بمسوحات ميدانية حيث سمع حكايات السكان المحليين عن قط بالاس عبر لقاءات أعدّ لها بشكل جيد، ووزّع فخاخاً مجهزة بكاميرات لرصده. تركّز المشروع في ثلاث مناطق جغرافية رئيسية – موقع التراث العالمي

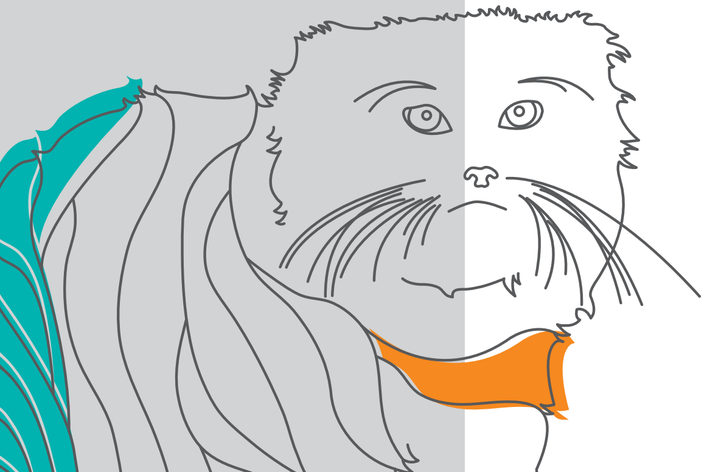

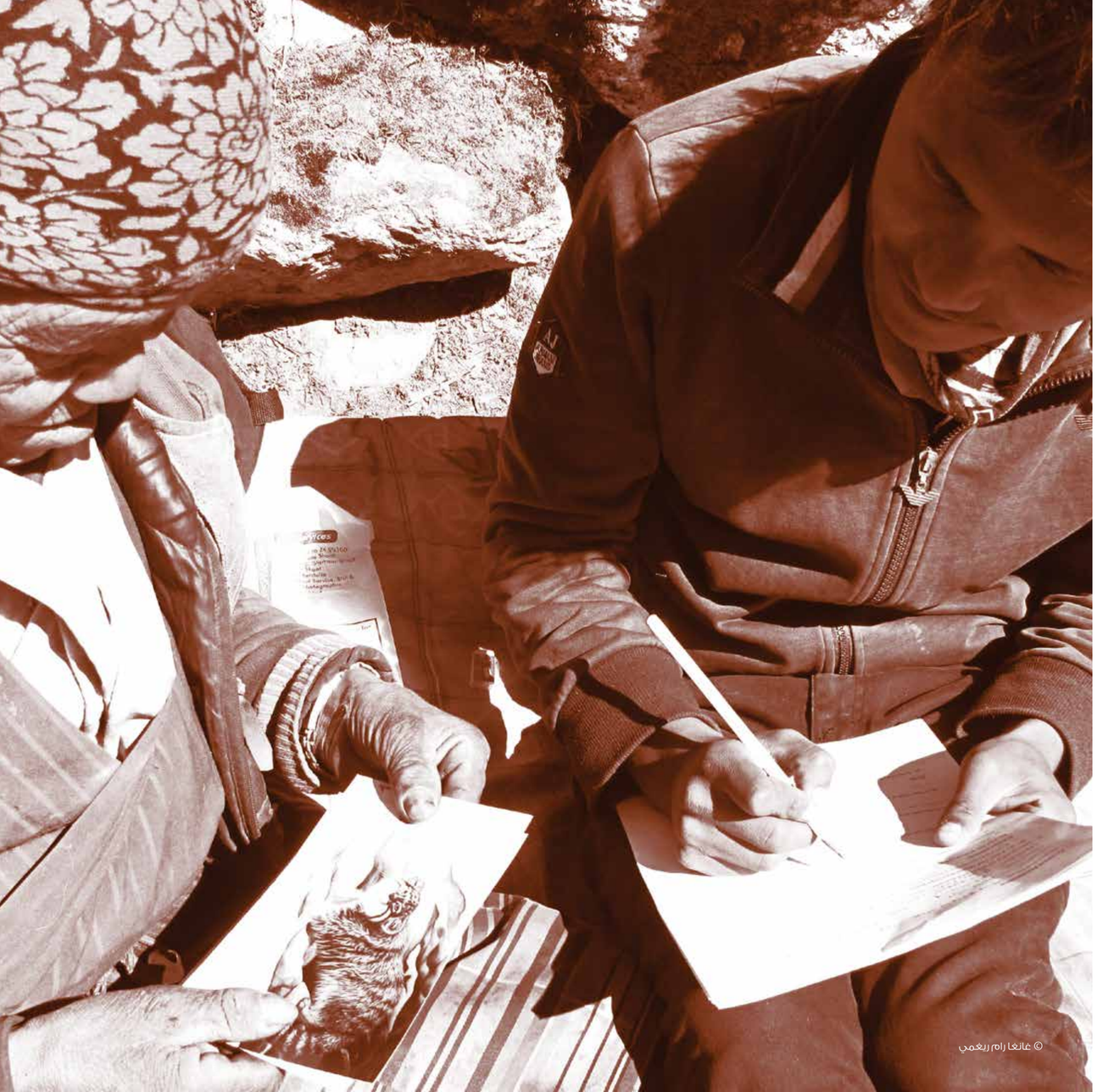

© غانغا رام ريغمي

لليونسكو، بارك ساجارماثا الوطني الذي يقع تحت جبل إيفرست، محمية كانتشينجونجا التي تعد أكبر موقع حفظ في البلاد، ومحمية أنابورنا.

تم إحراز بعض التقدم في البداية، حيث اكتشف مسارين للقط في حديقة ساجارماثا، وضع رعاة كانتشينجونجا بحكايات عن مشاهدتهم له، كما لوحظ واحد في ثلاثة أماكن مختلفة في محمية أنابورنا. يعتقد أن ذلك القط الوحيد قضى أيامه مختبئاً في الكهوف والشقوق الصخرية وملتجئاً في جحور حيوان المرموط الموجودة هناك، لينطلق في وقت متأخر من الظهيرة باحثاً عن الغذاء. لذا لم يتمكن الباحثون من رصده.

قرر غانغا اختيار حل الكمين المجهز بكاميرا وتضييق مجال البحث بعد حصوله على إذن من السلطات المعنية، وبدأت المغامرة في جبال هيمالايا النائية على ارتفاع 4,000 متر عن سطح البحر.

"بعد المشي الطويل وإجراء العديد من الزيارات الميدانية اخترنا وادي نغيشانغ في محمية أنابورنا لنصب الفخ المجهز بكاميرا". يقول غانغا. واجهت بطلنا مجموعة من التحديات، من نصب الخيام وتأمين الطعام والمعدّات وتكاليف المساعدين الباهظة، وحتى بطاريات تشغيل الكاميرات التي احتاج لتغييرها مرات عديدة بسبب ظروف الطقس. "لكننا استطعنا التغلب عليها والتقاط صور للقط" يقول غانغا بسعادة.

وهو يبذل الآن جهده لرفع مستوى الوعي حول قط بالاس وتراه أكثر تصميماً على العمل على حمايته وحفظه.

"لم يعرف أحد شيئاً عن قط بلاس في كل نيبال قبلنا. الآن معظم الباحثين وطلبة الدراسات في الجامعات والسكان المحليين يعرفون بوجوده، وهم قادرون على التعرف عليه بفضل الصور التي التقطناها. أنا مهتم اليوم أكثر بوضع بيانات معمّقة تشرح عن بيئة القط وسلوكياته والتهديدات التي تواجه بقاءه في جبال هيمالايا، ولقد قررت أن يكون ذلك موضوع بحث رسالة الدكتوراه الخاص بي". هكذا عبر غانغا عن إنجازه وطموحه.

"لم يعرف أحد شيئاً عن قط بالاس في كل نيبال قبلنا بفضل دعم الصندوق لنا. الآن معظم الباحثين وطلبة الدراسات والسكان المحليين قادرين على التعرف عليه.

© غانغا رام ريغمي

طائر النوء ذو التاج الأسود، جمهورية الدومينيكان © غلين تيكي

طائر النوء ذو التاج الأسود
مهدد بالانقراض
الدومينيكان والولايات المتحدة الأمريكية
$19,185

بطولات تستحق الإشادة: المحافظة على

طائر البحر الغامض

بطولات تستحق الإشادة

المحافظة على طائر البحر الغامض

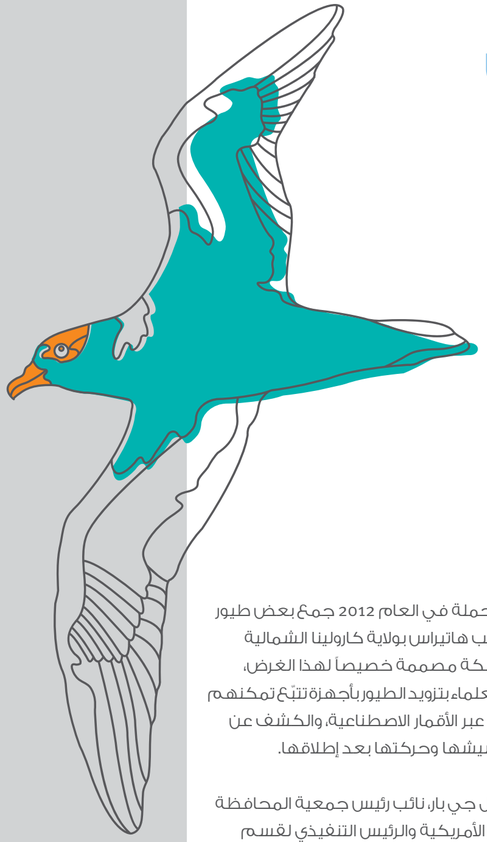

هنا، نحكي قصة حملة إنقاذ النوء ذي التاج الأسود؛ طائر البحر المهدد بالانقراض والذي يعتقد أنه يوجد منه حالياً 5,000 طائر فقط.

تؤكد هذه الحملة أهمية المنح الصغيرة التي تقدّم لمشاريع حفظ صغيرة تشكل مجتمعةً زخماً كبيراً للمحافظة على الكائنات على كوكبنا.

إنها سردية أخرى في كتاب صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية الزاخر بالقصص، فهو يقف وراء هذه الحملة التي تقام في كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة البحر الكاريبي على مدى السنوات الثلاث الماضية، في أعقاب الجهود التي بذلتها جمعية المحافظة على الطيور الأمريكية غير الحكومية في نفس السياق.

تبعت المراحل الثلاثة الأولى للعمل دراسات علمية حول بيئة هذا الطير وسلوكه، وركزت بصورة أساسية على طائر النوء الصغير الذي عُرف بعاداته الليلية وقلت أعداده بشكل كبير جداً بسبب فقدان الموائل التي اعتاد على العيش والتكاثر فيها، وأيضاً بسبب التدهور البيئي والصيد الجائر وغيرها من العوامل السلبية. لكن ونتيجة لبذل جهود الحفظ المناسبة في الوقت المناسب نجح العلماء في تحديد الموائل ورصدها عن كثب.

وتضمنت الحملة في العام 2012 جمع بعض طيور النوء من كيب هاتيراس بولاية كارولينا الشمالية بواسطة شبكة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، حيث قام العلماء بتزويد الطيور بأجهزة تتبّع تمكنهم من تعقبها عبر الأقمار الاصطناعية، والكشف عن مواقع تعشيشها وحركتها بعد إطلاقها.

يقول مايكل جي بار، نائب رئيس جمعية المحافظة على الطيور الأمريكية والرئيس التنفيذي لقسم الحفظ عن الحملة: "لم يكن جمع هذه الطيور في عرض البحر بالأمر السهل. فقد تعرضت محاولات الكثيرين للفشل رغم معرفة الجميع بملابسات هذه العملية والشروط الضرورية لها".

وبمساعدة المنحة الثانية التي قدمها صندوق محمد بن زايد، تعاون العلماء مع منظمة حماية البيئة في منطقة البحر الكاريبي وجمعية جاراغوا في جمهورية الدومينيكان، وجمعية أدويون في هاييتي، ومؤسسة مقاييس الحفظ لشراء ونشر عدة وحدات تسجيل ذاتية لاستكشاف وجود النوء ذي التاج الأسود في كل من الدومينيكان وهاييتي. وتمكّن البيانات التي تقدمها تلك الوحدات القائمين على الحملة من فهم أفضل للعلاقة بين المناخ والتعشيش ومواقعه، وكذلك أعداد الطيور. وأسفر تطبيق هذه الاستراتيجية وتغيير المواقع عن بعض النجاح.

يضيف رايان تراشتينبيرغ مدير المشروع بالقول: "تواصل العمل على تحديد مواقع أعشاش النوء ومراقبتها على الحدود بين الدومينيكان وهاييتي، باستخدام مزيج من عمليات المسح الراداري والدراسات الاستقصائية الصوتية والرؤية الليلية، وكاميرات الأشعة تحت الحمراء. نتج عنها إلى الآن تحديد أعشاش أكثر من 35 طائراً، ونحن نقوم برصدها".

أما المنحة الثالثة فقد مكنت من شراء طائرة بدون طيار، عززت قدرة القائمين على المشروع على تحديد مجالات البحث عن الأعشاش على أرض الواقع. وبحلول العام 2014 رصدت جمعية جاراغوا 47 عشاً على الحدود بين هاييتي والدومينيكان و 36 عشاً آخر في نطاق جبل دي لا سيلي.

اليوم، أصبح شركاء المشروع أكثر دراية عن هذا الطائر وسلوكه ومواقع أعشاشه، وهذا سيساعد كثيراً على حماية النوء ذي التاج الأسود النادر من خطر الانقراض المحدق به.

وحصلت جمعية المحافظة على الطيور الأمريكية بفضل المصداقية التي منحها إياها دعم الصندوق على منح من جهتين مانحتين أخريين، مما يبشر باستمرار مشروعها حتى تحقيق الأهداف.

يمتلك اليوم المجتمع المحلي فهماً أعمق حول طائر النوء ذي التاج الأسود، وحول كيفية التقنين من الممارسات الجائرة التي تؤثر عليه وعلى موائله.

لعل ذلك ينير درب عودته إلى الحياة من جديد.

نواصل العمل على تحديد مواقع أعشاش النوء ومراقبتها على الحدود بين الدومينيكان وهاييتي.

© نيثان دياس

اليوم، أصبح شركاء المشروع أكثر دراية عن هذا الطائر وسلوكه ومواقع أعشاشه، وهذا سيساعد كثيراً على حماية النوء ذي التاج الأسود النادر من خطر الانقراض المحدق به.

© نيثان دياس

حكايات
علمية وحفظ الأنواع

العلم وجهود الحفظ

03

تشمل عمليات الحفظ دراسات علمية وأنشطة قصيرة وسريعة. ويكون هدف تلك الدراسات الإجابة على أسئلة تتعلق بالأنواع: من حيث وجودها، وفرتها، أعدادها والتوزع البيئي والجغرافي لها. وتشكل الإجابات عنها حجر الأساس للمحافظة على الأنواع بالتضافر مع المسوحات وعمليات الرصد والتحليل والتكنولوجيا المستخدمة.

تغطي منح صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية أماكن مختلفة في العالم، من شواطئ الكاريبي وحتى نهر السند في الباكستان، وصولاً إلى جزر إندونيسيا وسهوب منغوليا. وهو يدعم جهود المحافظة على البيئة المبنية على أسس علمية لتقديم الإجابات على الأسئلة الهامة حول قضايا حفظ الأنواع.

© كاميرا أورتيغا

باسقات رغم المخاطر

Coccothrinax jimenezii
نوع غير مصنف
هاييتي
$15,000

باسقات رغم المخاطر

ها قد عاد الأمل يشرق من جديد على أشجار نخيل كوكوثرناكس جيميزيزي (*Coccothrinax jimenezii*) المهددة بالانقراض، وسنراها تورق في الحدائق النباتية مرة أخرى قريباً.

توجد هذه الشجرة حالياً في موطنين اثنين، 43 منها باقٍ في شمال هاييتي وهذه المجموعة لم تلق اهتماماً ملحوظاً منذ العام 1985، و18 أخرى تقف على شواطئ إغو إنريكييو في جمهورية الدومينيكان. ويدعم صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية حملة واسعة للبحث عن مجموعات أخرى في كل من المنطقتين.

إن الخصوصية البيئية والمناخية التي تتسم بها حديقة إغو إنريكييو الوطنية شديدة الملوحة والتي تعد أكبر بحيرة في منطقة بحر الكاريبي على مستوى 40 متراً تحت سطح البحر، أضافت المزيد إلى التحديات التي تواجهها شجرة كوكوثرناكس جيميزيزي. وخلال السنوات الأخيرة، ازداد سطح البحيرة بشكل كبير، مما شكل خطراً داهماً على تلك الأشجار الواقعة بالقرب من شواطئها.

وتجري دراسة مستفيضة فيزيولوجية وديموغرافية لهذه الأشجار في جمهورية الدومينيكان لمعرفة أسباب انحدار هذا النوع. أثناء العمل الميداني الواسع على أنواع أخرى في هاييتي أكدت الدراسات على وجود نخيل كوكوثرناكس جيميزيزي وتم جمع بذورها التي ستُحفظ للزراعة في المستقبل في سبيل المحافظة عليها من خطر الانقراض. كما تم جمع عينات لإجراء دراسات على الحمض النووي التي من المتوقع أن تشكل نتائجها لبنة أساسية لمبادرات الحفظ الوراثية، في حين يعمل القيمين على هذا المشروع لرفع مستوى الوعي حولها بغية المحافظة عليها وعلى أشجار نخيل الهيسبانيولا الأخرى.

يذكر أن برنامج التوعية هذا يتضمن العديد من الأنشطة كالملصقات والبطاقات البريدية والعروض والتي ستقدم في الندوة السادسة الخاصة بالهيسبانيولا التي ستقام في سانتو دومينغو، جمهورية الدومينيكان.

لقد طرأ تطوراً ملحوظاً على البرنامج حيث أصبح يتألف من خمسة مساقات:

- **وضع خطة حفظ عمليّة يتم مشاركتها مع الجهات الحكومية وغير الحكومية التي تعنى بشأن المحافظة على الأنواع.**
- **تطوير قاعدة جيدة لمبادرات الحفظ المستقبلية وللأنشطة التوعوية والتعليمية.**
- **استخدام عينات من الحمض النووي في مشاريع الحفظ الوراثية.**
- **التشجيع على المحافظة على البيئة الطبيعية التي تنمو فيها هذه الأنواع (ما يجري في هاييتي من هذه الناحية لا يبعث على الاطمئنان).**
- **نشر نتائج المشروع في مجلة دولية تعنى بقضية المحافظة على الأنواع النباتية.**

© كاميرا أورتيغا

لقد تم بمساعدة ودعم الصندوق تعزيز الشراكات والحراك التعاوني الرامي إلى المحافظة على النخيل الكاريبي وذلك بين حديقة الدومينيكان النباتية الوطنية والمنتزه النباتي في كاي، وحديقة فيرتشايلد النباتية الاستوائية وجامعة فلوريدا الدولية. وينتظر أن يتمخض عنه نتائج إيجابية.

© يوسب سوبرامان

جزر تشتاق لصقورها

صقر فلوريس
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
إندونيسيا
$10,000

58 - 59

جزر تشتاق لصقورها

هل تحلّق صقور فلوريس المهددة بالانقراض في أجواء الجزر الإندونيسية مرة أخرى؟

على وجه كوكبنا أسرار وحكايات كثيرة تنتظر من يحكيها. حتى وقت قريب، عُرف النذر القليل عن صقور جزر فلوريس الإندونيسية *(Spizaetus floris)* بسبب اهتمام العلماء المحدود بها منذ عام 2005 حينما قُدر أن أقل من 250 من هذه الطيور الجارحة المهددة بالانقراض كانت موجودة على جزر فلوريس ولومبوك وسومباوا. لكن تغير هذا الواقع اليوم.

يعيش صقر فلوريس في الغابات، ويهدّد وجوده تقلص رقعة الغابات نتيجة أنشطة التنقيب عن الذهب غير الشرعية والأنشطة الزراعية والممارسات غير المرخّصة لجامعي الطيور الجارحة النادرة.

سبّب ذلك القلق الكبير لـ يوسب سوبرامان، الاختصاصي في جمعية المحافظة على الطيور الجارحة الإندونيسية. يؤكد يوسب على أهمية صقر فلوريس النسري ودوره الحيوي إذ يعتبره مؤشراً على نظام بيئي صحي، فهو يفترس الحشرات والمفصليات والبرمائيات والزواحف والطيور الأخرى وبعض الثدييات. لذا يساعدنا على تنظيم أعداد الحيوانات، والمحافظة على التوازن الطبيعي وتنوع الموائل.

استجاب صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية لطلب يوسب للحصول على تمويل من أجل القيام بالمسوحات الخاصة بتعداد الطيور الجارحة وحصر التهديدات التي تواجهها، فقدم له ثلاث هبات، واحدة لكل جزيرة.

درس بطلنا تلك الجزر النائية مجهزاً بمناظير، وأجهزة ملاحية، وسجلات، فضلاً عن معرفته العميقة وطبعاً التمويل اللازم لتغطية تكاليف التنقل والإقامة. وقضى 15 يوماً على الطرقات وفي الغابات، أحياناً مشياً على الأقدام وأخرى على دراجة نارية للقيام ببحث أولي يسبق المسوحات التي ستحدد مناطق البحث المختلفة. ونجح في جمع بيانات قيّمة عن مواقع الطيور، وموائلها، وسلوكياتها، ومعلومات من مقابلات أجراها مع مزارعين محليين ومسؤولين حكوميين تراوحت أعمارهم بين 40 و60 عاماً في مواقع الدراسة الثلاثة ممن يرون أن أعداد صقور فلوريس قلّت بشكل محلوظ على مدى السنوات الأخيرة.

ويوضح يوسب: "استطعت إحصاء 58 صقراً في سامباوا، 44 في لومبوك و126 في فلوريس. على الرغم من التقديرات المتفاوتة في أعدادها فإن النتائج تشير بما لا يدعو للشك أن هذا النوع يواجه خطر الانقراض الحتمي بسبب مناجم الذهب، والتعدي على الغابات، والزراعة غير المدروسة، والبناء غير المستدام، وقطع الأشجار غير المرخص، وكذلك الصيد الجائر".

© يوسب سوبرامان

ليست المسوحات التي يقوم بها يوسب سوى البداية، فهو يوصي بمتابعة الدراسة والقيام بالمزيد من أجل رصد صقر فلوريس النسري، والقيام بمبادرات حفظ تشمل تثقيف السكان المحليين وتعليم الطلاب بهدف تحديد أعداد هذه الطيور، ودفع عمليات إعادة التشجير في مناطق عازلة وأخرى يتم تعيينها من قبل مختصين.

اليوم، تتعلق عيون يوسب على سماء جزيرة فلوريس وجاراتها من الجزر الإندونيسية، آملاً أن يساهم في الحفاظ على بقاء هذا الطير الرائع في المستقبل.

المرموط المنغولي
مهدد بالانقراض
منغوليا
$6,700

وجود المرموط مؤشر للتنوع

© بويانداغر سواري

وجود المرموط مؤشر للتنوع

مؤشر للتنوع في سهوب منغوليا ومناطق التنوع البيولوجي الساخنة

حكايتنا ممتعة، تدور أحداثها في سهوب لا متناهية. ففي الأراضي العُشبية لحديقة هاستي الوطنية في منغوليا تجري بحوث علمية قد تساعد في تحديد مناطق التنوع البيولوجي المستقبلية.

تعدّ الحديقة المحاطة بالسهوب الواسعة موطناً للمرموط المنغولي *(Marmota sibirica)* المهدّد بالانقراض، والذي كان يتعرض للمطاردة والصيد الجائر قبل عام 2006، أما الآن فهو محمي بالقانون. ورغم ذلك ما زالت أعداده تعاني من انخفاض كبير.

هنا يأتي دور بطلة قصتنا بويانداغر سوري الناشطة في مجال حفظ الكائنات، التي شرعت بدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية على تنفيذ مشروع سيُسفر عن فهم أفضل للمتطلبات البيولوجية التي تحتاجها عملية حفظ هذا الكائن. توجز بويانداغر ذلك قائلة: "يهدف المشروع إلى تقييم توزع المرموط الجغرافي، وتبيان أعداده، وموائله وما تتطلبه هذه الموائل من ظروف وعوامل بقاء وتجيب على سؤال: هل تمثل تجمعات المرموط مؤشراً على مناطق التنوع البيولوجي الساخنة؟". وهي تعمل على اختبار إذا كانت مناطق تجمعه تملك بالفعل تنوعاً أحيائياً أكثر من تلك التي لا يتواجد فيها.

عملت بويانداغر على دراسة موقعين ونصبت في كل منهما 50 من كمائن شيرمان المخصصة للثدييات الصغيرة التي يعلّق فيها الحيوان بهدف الدراسة دون أن يتعرض لأي أذى. ووضعت أيضاً كمائن خاصة لجمع عينات من الحشرات، وكمائن حلَقية لقياس تنوع الطيور. فلاحظت بسرعة فروقات عديدة في أنواع الحشرات في كلا الموقعين. وهي لم تتوقف عند هذا الحد، بل قامت بنصب فخاخ مجهزة بكاميرات في كليهما لرصد ومراقبة الجحور.

تخطط بويانداغر الآن لتغيير تصاميم فخاخ الحشرات بالاستعانة بالخبراء لتحل مشكلة صعوبات الاستخدام التي تواجه هذا النمط من الكمائن. كما تعتزم – بمجرد الانتهاء من جمع البيانات – على وضع خطة للحفظ وإنشاء ورقة عمل تتضمن توصيات بشأن توفير حماية أفضل للتنوع الأحيائي في منطقة الدراسة. وستنشر نتائج دراساتها هذه في مجلة متخصصة، كما ستعرضها على خبراء الحفظ المحليين والجهات المعنية.

فبالنسبة لبويانداغر يعكس المشروع أهمية الريف المنغولي، وهي تعبّر عن ذلك مفصّلةً: "إن للنظم الإيكولوجية الواسعة والسليمة نسبياً في البلاد أهمية كبرى على الصعيد العالمي فنحن لا نجد حالة مماثلة لها في البلدان المجاورة. ولدى منغوليا الآن محميات خاصة عديدة تطبق فيها قيود صارمة على الأنشطة الاقتصادية. وتتمتع الحديقة الوطنية بأهمية قصوى في مجال حماية الغطاء النباتي والتنوع البيولوجي لكونها موطن لعدد من الحيوانات المهددة بالانقراض. إن التمويل المقدم لمشاريع حماية مناطق واسعة من المحميات محدود للغاية، وهنالك حاجة ماسة لتطوير المناطق ذات الأولوية من حيث كونها تضم القدر الأكبر من التنوع البيولوجي".

ترى بويانداغر أنها استفادت كثيراً من المشروع على المستوى المهني: "أدركت حجم التحديات التي تواجه من يقوم بأبحاث حفظ جادة، والحاجة لتقديم المساعدة للأفراد العاملين في المجال وإدارتهم. أعتقد أنه لا بد من الوقوف على المشكلات التشغيلية التي تواجه القائمين على جهود الحفظ أثناء العمل الميداني".

وهي تشرف حالياً على مجموعة من الطلبة والمدرسين من جنسيات مختلفة وبعض الزملاء من منغوليا، وباحثين دوليين في الحديقة الوطنية.

الوقوع في فخ الكاميرا

القط الصياد
مهدد بالانقراض
الهند
$5,000

© أشوين نيدو

الوقوع في فخ الكاميرا

القط الصياد يواجه خطر الانقراض

فخ وكاميرات، تبدو القصة شيقة! إنها حكاية البحث عن القط الصياد النادر في ربوع الغابات الخصبة والأراضي الرطبة على طول حوض نهر غودافاري الواسع في ولاية أندرا براديش الهندية.

يستوطن في تلك المنطقة العديد من الأنواع المهددة بالانقراض والهامة لنظامها البيئي الفريد، إلا أنه تم إنجاز القليل من الطلعات الاستكشافية لتنوعها الأحيائي بسبب الأوضاع السياسية في البلاد.

عالِم الأحياء أشوين نيدو يُوضح أنه كان من الصعب الدفاع عن قضية حفظ الأنواع في تلك الظروف، ويرى حاجة مُلحّة لتقييم التنوع البيولوجي في المنطقة من أجل الانطلاق بمبادرات حفظ محلية لحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

بدأ أشوين حملته بمنحة من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية مع تركيز على القط الصياد المهدد بالانقراض *(Prionailurus viverrinus)* الذي يعيش في المناطق الرطبة ويتغذى على أسماك المياه العذبة. بدا مستقبل القط الصياد هذا قاتماً في أحراش أشجار القرم التي يتهدد وجودها هي أيضاً بسبب التنمية غير المستدامة وتأثير الإنسان. "سُجلت على الساحل الشرقي للهند أعداداً قليلة من القط الصياد، وهو يعاني من فقدان موائله الطبيعية والصيد غير المشروع والممارسات الجائرة للبشر." يشرح أشوين ويضيف "وعلاوة على ذلك، فإن مياه الصرف الصحي الناتجة عن الحياة في البلدات والقرى القريبة أدى إلى تلوث المياه العذبة وبالتحديد موائل القط الصياد".

قام أشوين بالتقاط الصور كأدلة على وجود هذا النوع وموائله الطبيعية لدعم مبادرات الحفظ المحلية وبناء منصة انطلاق لمبادرات حفظ أخرى. وأطلق نظام كاميرات لتوثيق ورصد حركة ونمط حياة القط الصياد في أحراش القرم على ضفاف النهر.

وتم استخدام البيانات الناتجة عنها في رسم خريطة جغرافية للموائل المحتملة له، وتوثيق التهديدات التي يتعرض لها من قبل الإنسان. كما استخدمها في عملية إشراك المجتمع المحلي في حملته. حيث قام أولاً بتدريب موظفي الغابات ومتعقّبي الحيوانات من دعاة حفظ الأحياء ومراقبي الحياة البرية على أساس علمي، ثم شرح للسكان المحليين وأطفال المدارس هناك عن الحاجة الماسة للمحافظة على موائل القط الصياد لحمايته من خطر الانقراض الذي يُحدق به: "تمتلك المجتمعات المحلية فلسفة الحفاظ على الأحياء بالفطرة، ورغبت بالعمل معهم لتكريس ذلك وتسخيره لصالح مبادرات حفظ الأنواع".

كانت هنالك مجموعة من التحديات التي واجهت أشوين، كنقص التمويل لتغطية تكاليف التنقل بالقوارب والحصول على تصاريح وضع الكاميرات في المحميات لإجراء المسوحات. لكن تم التغلب عليها كافة من خلال الحصول على مصدر تمويل إضافي من جهات مانحة أبدت اهتمامها نتيجة المصداقية التي حصل عليها مشروعه بفضل دعم الصندوق له منذ البداية.

قدم نظام الكاميرات والمعلومات الجغرافية أدلة على وجود القط الصياد في أكثر من 20 موقعاً. وقد وصل عدد المتطوعين في المشروع إلى 20 من السكان المحليين والذين فضلاً عن كونهم يعملون الآن على حفظ القط الصياد، يزوّدون قسم الغابات المحلي بالبيانات والخرائط. كما تعلموا كيفية إعداد الكاميرات وتوزيعها في المناطق المناسبة وكيفية مراقبتها خارج المحميات. بينما تستمر جلسات التوعية لطلبة المدارس وللأشخاص الذين يعيشون بالقرب من موائل القط الصياد.

حققت حملة أشوين أهدافها الأولية كما أسفرت عن فوائد أخرى، حيث تم إنشاء منظمتين غير ربحيتين تُعنيان بحفظ الأنواع هما جمعية المحافظة على القط الصياد وجمعية الحياة البرية في جبال الغات الشرقية بهدف الاستمرار بأعمال حفظ القط الصياد.

حكايات
التدخل السريع

منعاوزاتر إغاثية

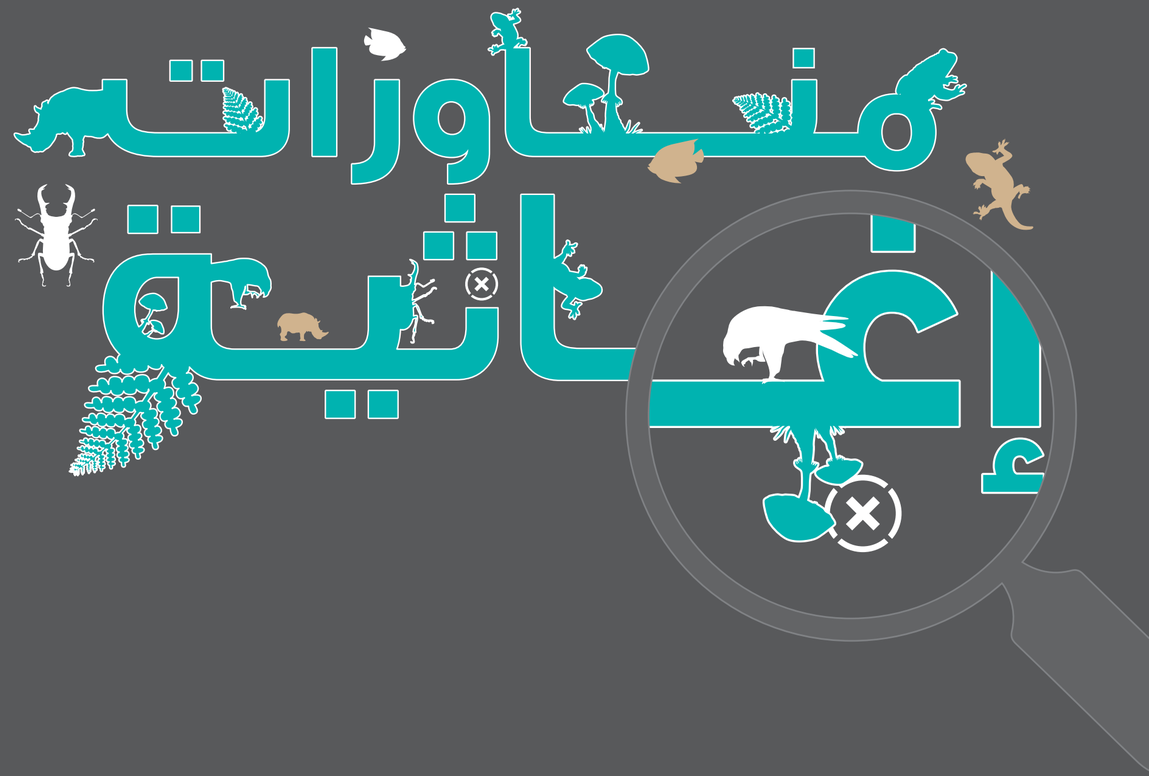

04

يستأثر عامل الوقت بأهمية كبرى في بعض الحالات. لذا يتجاوب صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية بسرعة مع حالات الطوارئ التي قد تنطوي على عمليات إنقاذ وترحيل فوري للأنواع المهددة بالانقراض التي تواجه خطر فقد موائلها الطبيعية.

وهذا يغطي طيفاً واسعاً من الأنواع في نطاقات جغرافية عديدة، من قصة حفظ آخر مجموعة من الأسماك ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء في أستراليا، إلى إعادة توطين تمساح سيامي في أدغال كمبوديا الجنوبية إلى الموائل الثمينة لأنواع مهددة بالانقراض والمعرّضة للغرق بسبب سد كيو لتوليد الكهرباء.

حكاية إحياء

السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
أستراليا
$15,000

© ليز هاكيت

حكاية إحياء

أندر أسماك أستراليا في طريقها إلى النجاة

في أستراليا وتحديداً في وسط كوينزلاند يقع حوض إرتوازي هائل غني بالمياه الجوفية ويضم أراض رطبة شاسعة ومسطحات مائية واسعة وينابيع تعيش فيها سمكة صغيرة تتسم بألوانها الجميلة، لكنها للأسف مهددة بالانقراض. إنها السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء *(Scaturiginichthys vermeilipinnis)* التي أُصبحت تتواجد هناك بأعداد قليلة.

اكتُشفت سمكتنا لأول مرة عام 1990، حيث كان يعتقد أنها تتواجد في سبعة ينابيع. وبحلول عام 2008 قلت أعدادها لتتواجد في أربعة ينابيع فقط. لكن ولحسن الحظ، فقد بدأت أعمال الحفظ من قبل جمعية تراث الأدغال، أستراليا – وهي جمعية وطنية غير ربحية تُعنى بحماية وحفظ الحيوانات الفريدة والنباتات وموائلها – لإعادة توطينها في ينابيع مختارة في محمية إدجباستون الطبيعية. قبل إنشاء المحمية، كانت المنطقة محطة للمواشي بسبب غناها بالماء والكلأ. ولأن ينابيع المحمية تعتبر الأكثر تنوعاً بيئياً على مستوى الحوض بأكمله، فإنها بالإضافة إلى المواشي تعتبر موئلاً لأسماك مستوطنة، وأحياء لا فقارية ونباتات عديدة.

أدى الاستهلاك المتكرر والطويل الأمد للينابيع من قبل المواشي والحيوانات المتوحشة والمفترسة إلى نتائج سلبية على النظم الإيكولوجية للينابيع ما مثّل تهديداً كبيراً آخر للسمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء؛ إذ "شكلت السمكة البعوضة *(Gambusia holbrooki)* أول وأكبر تهديد لها"، كما توضح ليز هاكيت من جمعية تراث الأدغال. وتتابع : "كانت السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء غير قادرة على التعايش معها، لدرجة أنها اختفت من الينابيع التي استعمرتها هذه الأخيرة. وهذه هي الحال في الطبيعة عندما يكون هنالك أنواع مستهدفة من قبل أنواع أخرى، فتبقيها قريبة جداً من حافة الانقراض".

© ليز هاكيت

كانت السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء غير قادرة على التعايش مع السمكة البعوضة، لدرجة أنها اختفت من الينابيع التي استعمرتها هذه الأخيرة، مما جعلها قريبة جداً من حافة الانقراض.

تتفاوت أعداد هذه السمكة بصورة كبيرة لكنها أقل من 3,000، وهذه ليست آمنة بل مهددة بالفعل في كافة الينابيع التي تستوطنها الغمبوزيا *(Gambusia holbrooki)*.

شرعت جمعية تراث الأدغال، أستراليا بدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية في العمل على برنامج علمي يهدف إلى ضمان بقاء هذه السمكة النادرة. وإنشاء 10 مجموعات منها مستدامة ذاتياً في ينابيع إدجباستون بحلول عام 2022.

بدأت جمعية تراث الأدغال أولاً بحماية الأسماك الموجودة وحفظ موائلها، والعمل على إزالة التهديدات التي تواجهها، وخلق موئلاً جديداً لها وتربيتها في أحواض خاصة لتأمين تكاثرها واستمرارها.

ولتحقيق ذلك كان لا بد من منع الغمبوزيا من غزو الينابيع عبر وضع حواجز وصيانتها باستمرار، ومعالجة مياه بعض الينابيع كيميائياً لإزالتها منها، وكذلك نقل الأسماك لتحيا في بيئة آمنة. تضمنت خطة العمل أيضاً إنشاء حوض خاص بتربية الأسماك وإكثارها بعيداً عن محمية إدجباستون وإيجاد طرق جديدة للقضاء على الغمبوزيا هناك، والبحث أكثر في مسألة كيفية غزوها للينابيع ودينامياته لمعرفة سبل مكافحتها.

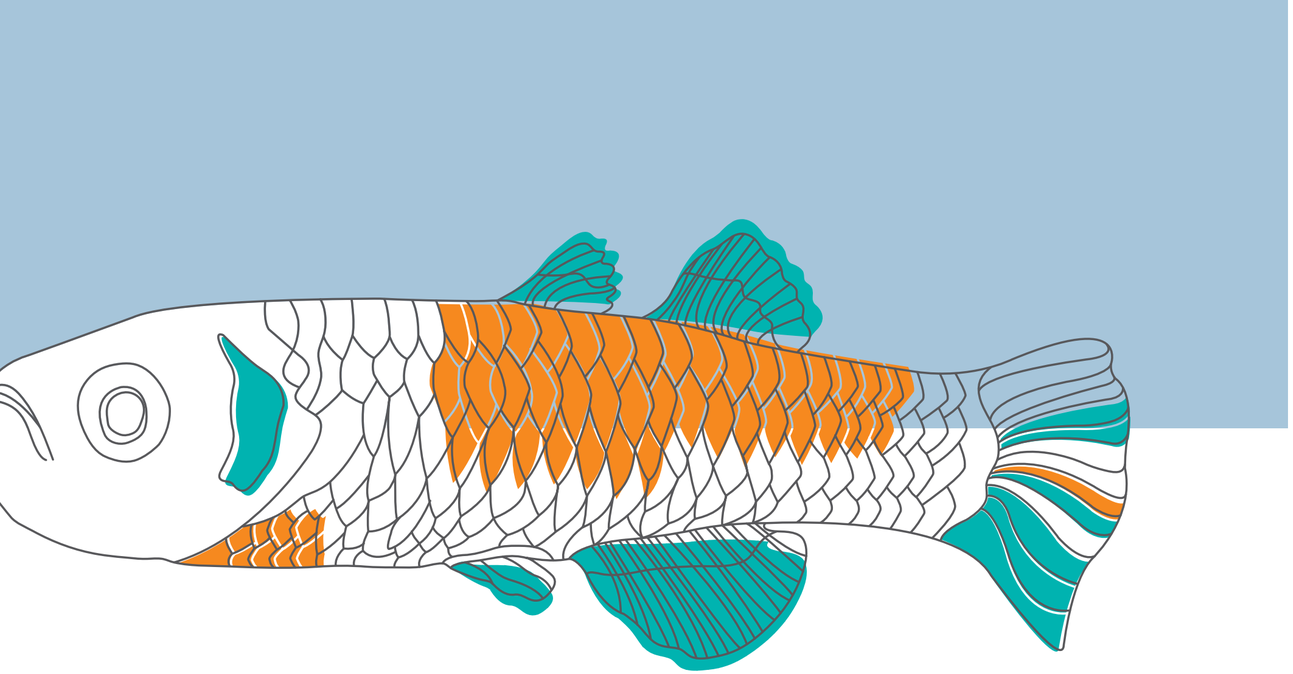

إذا نجحنا، فإن برنامج التربية والإكثار سيتمكن من تزويد محمية إدجباستون بمجموعات من السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء.

تم تنفيذ برنامج إكثار جديد بالشراكة مع حديقة الثدييات البحرية أوشيناريوم ومحمية الحياة البرية سي لايف مولولابا. "يمثل هذا معياراً هاماً لضمان بقاء الأسماك بعيداً عن محمية إدجباستون" تقول ليز هاكيت، وتردف قائلة: "إذا نجحنا، فإن برنامج التربية والإكثار سيتمكن من تزويد محمية إدجباستون بمجموعات منها". وتختم: "تلتزم جمعية تراث الأدغال بمنح السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء كل الفرص المؤاتية لتستمر وتزدهر في بيئتها الطبيعية".

التمساح السيامي
مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى
كمبوديا
$12,000

مسألة بقاء أو فناء

© منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية

مسألة بقاء أو فناء

إنقاذ التماسيح الكمبودية المهددة بالانقراض فوراً

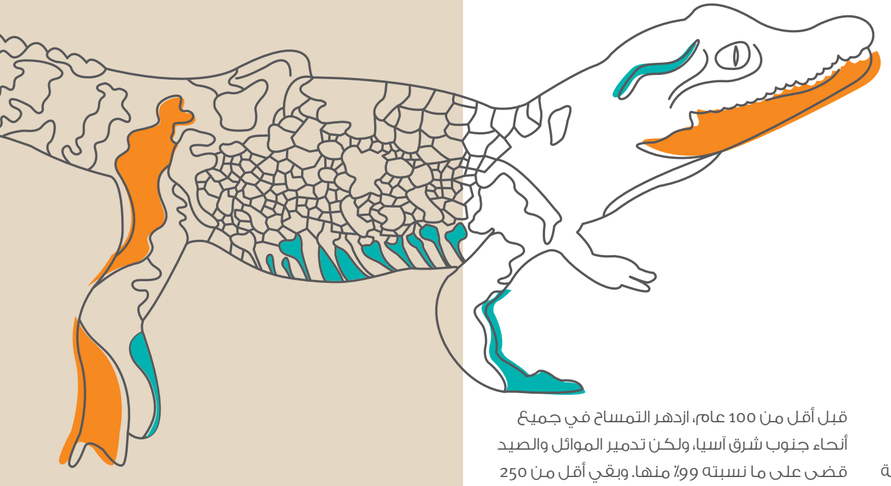

في كمبوديا وعلى طول نهر أرينغ، بُذلت مساعٍ على مدى عشر سنوات من العمل اللافت من قبل منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية وبرنامج الحفاظ على التمساح الكمبودي المرتبط بها. لكنها كانت على وشك أن تذهب سدى بسبب قرار بناء سد مياه لتوليد الطاقة الكهربائية.

لقد شكل الطلب المتزايد على الكهرباء الذي أسفر عن قرار بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية تهديداً خطيراً على بقاء التمساح السيامي *(Crocodylus siamensis)* في النهر والمهدد أصلاً بالانقراض. فالنهر موئله حيث كان يعيش ويتكاثر بأمان. يمكن لمشروع الكهرباء هذا أن يقضي بالكامل على جهود بُذلت على مدى عقد من الزمن في سبيل حماية التمساح وحفظه وحشد الدعم المحلي للتصدي للصيد الجائر وتدهور الموائل.

قبل أقل من 100 عام، ازدهر التمساح في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا، ولكن تدمير الموائل والصيد قضى على ما نسبته 99٪ منها. وبقي أقل من 250 تمساحاً بالغاً عاش معظمها في مناطق نائية من جنوب غرب وشمال شرق كمبوديا لا تطالها يد الإنسان.

يجدر بالذكر أنه يعيش في نهر أرينغ ثاني أكبر قطيع للتماسيح السيامية في العالم يضم ما بين 30 و 40 تمساح، 10 منها بالغة.

كان من المقرر بناء السد أوائل يوليو 2014، وذلك كان يعني حرفياً تدمير موائل النهر بما فيها موائل التمساح. من هنا، جاءت كل من منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية وبرنامج الحفاظ على التمساح الكمبودي بفكرة إيجاد موطن آخر للتمساح وترحيله إليه فوراً.

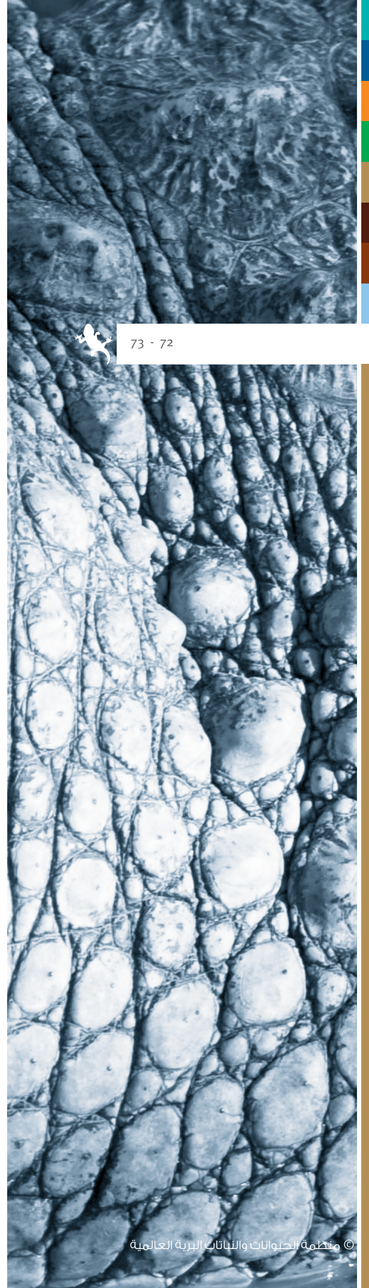

© منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية

"بعد الإفراج عن التماسيح تم رصدها وتعقبها لتحديد أماكنها ومعرفة مدى نجاحها في التكيف مع الحياة في الموئل الجديد، وما إذا كانت تتحرك ضمن القطيع أم في مجموعات صغيرة.

لذا طلبت من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية المساعدةَ العاجلة لنقل التماسيح إلى الملاذ المقترح في الجزء العلوي من وادي نهر كيون، فاستجاب بسرعة وقدّم التمويل الطارئ.

كان يجب إنهاء عملية إعادة التوطين في غضون أربعة أشهر. ولتحقيق ذلك خضع الموظفون الميدانيون لتدريبات متقدمة في الجمع الآمن للتماسيح وكيفية التعامل معها على أيدي خبراء متخصصين في التماسيح من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

ومع الدعم الشعبي اللافت، تم وضع أكثر من 20 كميناً آمناً من أنواع مختلفة للإمساك بالتماسيح ووضعها في أحواض مؤقتة ليتم نقلها إلى مكانها الجديد. كانت المهمة شاقة ومحفوفة بالمخاطر بسبب هطولات الأمطار الغزيرة.

وتم زرع رقاقات إلكترونية صغيرة في 20 تمساحاً لتعقّبها ورصد حركتها عند وصولها ملاذها الجديد وبدئها نشاطها اليومي فيه. كما تم تركيب أجهزة بث خارجية لمتابعتها من قبل فريق برنامج حفظ التمساح الكمبودي والحراس المحليين وطلاب الجامعات.

© منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية

"ستعيش التماسيح بأمان، فمن حسن الحظ أنه لا توجد قرى أو بلدات مجاورة لها بحيث تشكل مصدر تهديد أو إزعاج لها."

تقول آن لوفيت من منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية: "بعد الإفراج عن التماسيح تم رصدها وتعقبها لتحديد أماكنها ومعرفة مدى نجاحها في التكيف مع الحياة في الموئل الجديد، وما إذا كانت تتحرك ضمن القطيع أم في مجموعات صغيرة. ويشكل ما جمعناه من بيانات قاعدة جيدة لإطلاق برامج حفظ مستقبلية".

وتتابع: "ستعيش بأمان، فمن حسن الحظ أنه لا توجد قرى أو بلدات مجاورة بحيث تشكل مصدر تهديد أو إزعاج لها. كما لا أعتقد أن المنطقة مستهدفة كمصدر للموارد المائية أو لإنشاء المشاريع. علاوة على ذلك، تبذل الإدارة الجهود لتصبح منطقة التماسيح هذه محمية بالقانون".

عُثر على عش فيه 22 بيضة، 17 منها كانت ملقحة خلال عمليات الإمساك بالتماسيح، تم التعامل بعناية فائقة مع البيوض الملقّحة، ونُقلت إلى مكان يقيها خطر الحيوانات المفترسة والصيادين والفيضانات حتى تفقس. عن هذا تقول آن: "أبصر 17 تمساحاً صغيراً النور، وهي جميعها تبلي بلاءاً حسناً في حظيرة مسيّجة بنيت لها خصيصاً لتعيش بين حناياها آمنة حتى تبلغ 18 شهراً".

والمفارقة الكبيرة أنه تم تجميد تنفيذ مشروع السد حتى صدور نتائج الانتخابات في البلاد. لذا أوقفت منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية عمليات إعادة التوطين في الوقت الراهن، بينما تراقب الأحوال عن كثب لاتخاذ الإجراء السريع إذا ما طرأ أي طارئ.

حكايات
المجتمعات المحلية

من الجذور إلى البراعم

05

يتطلب حفظ الأنواع تغييراً جذرياً في سلوك المجتمعات، وهذا بدوره يتطلب زيادة الوعي بأهمية حماية النظام البيئي للأرض، والتشجيع على التقليل من الممارسات السلبية، وانتهاج سلوكيات جديدة تساهم في المحافظة عليه، مما يحتاج إلى بذل الجهود على المدى الطويل.

نسمع من مواطن مختلفة كنهر السند وفييتنام وغيرها قصصاً مذهلة عن التغيرات الحاصلة في سلوكيات المجتمعات المحلية تجاه البيئة وطريقتها في التفكير إزاءها، وهذا حتماً سينعكس يوماً بصورة إيجابية على مصير الأنواع.

© هارون رشيد

دولفين نهر السند
مهدد بالانقراض
باكستان
$16,800

فرصة أخرى للحياة

جهود إنقاذ دولفين نهر السند

سجل البشر منذ الأزل حكايات كثيرة عن قيمة التعاون. وإليكم هنا واحدة أخرى. اعتاد دولفين نهر السند الباكستاني *(Platanista minor)* على العيش في موطنه بسلام، لكنه يواجه اليوم خطر الانقراض. وهنالك أمل كبير في أن نتمكن من المحافظة عليه مع حملات الدعم المادي الثلاثة التي نقدمها والأنشطة المرادفة التي تقام في المجتمع المحلي.

بدأت جمعية المحافظة على نهر السند غير الحكومية ببرنامج حفظ الدولفين، وحشدت تأييد جهات متعددة للمساهمة في حملات توعوية وإشراك متطوعين من الأهالي.

يُعرف دولفين نهر السند محلياً باسم بولانس، وهو أحد سلالتي دلافين تعيشان في هذا النهر الأطول على مستوى شبه القارة الهندية، كما يعتبر أندر ثدييات الكوكب وأكثرها عرضة لخطر الانقراض، وثاني دولفين نهري يناضل من أجل البقاء. ويُعتقد أنه بقي منه حوالي 1,100. كل ذلك بسبب التلوث الكبير لمياه النهر، والصيد غير المشروع، والتعدّي على الموائل ومد قنوات الري الجائر.

هنالك أمل كبير في أن نتمكن من المحافظة على دولفين نهر السند الباكستاني *(Platanista minor)* مع حملات الدعم المادي الثلاثة التي نقدمها والأنشطة المرادفة التي تقام في المجتمع المحلي.

إنها المرة الأولى التي يتم فيها رصد دولفين النهر وتقوم أعمال حمايته وحفظه على مستوى المجتمع المحلي. وسنعمل بكل ما أوتينا لتصبح حملتنا مستدامة بكل معنى الكلمة.

وعلى الرغم من هذا الوضع الخطير لم نرى خطة جادة من أي جهة في سبيل بدء التحرك لإنقاذه، كما لم تتوفر أية بيانات حوله من حيث أعداده وتوزعه الجغرافي الحالي. لكن بدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية قامت جمعية المحافظة على نهر السند بمشروع واعد لحماية دلافين النهر، ومراقبة ممارسات البشر الضارة بها، وتوعية السكان، وتمكين المجتمع المحلي من المشاركة في المبادرة.

تسببت هطولات الأمطار الموسمية الغزيرة والفيضانات فضلاً عن ظروف أمنية خاصة، بتأخر بدء المشروع، لكن بمجرد استقرار الوضع، باشرت الجمعية ببث رسالتها للجمهور، حيث أقيمت أنشطة توعوية عديدة لطلبة المدارس بالأخص في المناطق النائية القريبة من موائل الدولفين كورش الرسم والمسابقات، وأجريت لقاءات مع الأهالي والصيادين المحليين بغية التعريف بالمشروع وأهميته.

يعبر هارون رشيد القيّم على المشروع وبطل حكايتنا عن ذلك بالقول: "لم يألف هؤلاء الناس الذين شاركوا في قتل دلافين كثيرة الانخراط بمثل هذه الأنشطة من قبل. لذا قمنا بتقديم فكرة المشروع وتنفيذ الأنشطة واللقاءات بأسلوب قريب من الناس بحيث يلاقي القبول لديهم لنتمكن بالتالي من تحقيق الوعي المنشود على المستوى الشعبي".

حققت ورش العمل وندوات التوعية هدفها في إيصال المعلومة والتشجيع على المساهمة في الحراك القائم حيث تم تجنيد الشباب من سكان المناطق القريبة من موائل الدولفين للتطوع في جماعة "إنقاذ دولفين السند".

وبعد حصولهم على التدريب الملائم بما في ذلك كيفية التعامل مع نظام الرصد المثبّت في القوارب، تعتزم الجمعية ضم هؤلاء المتطوعين إلى مشروع رصد الدولفين المزمع البدء به. وهذا من شأنه أن يساهم في تطوير برنامج حفظ مستدام على المدى الطويل، والتقليل من عمليات الصيد غير المشروع والقتل الخطأ نتيجة نصب شباك صيد الأسماك في النهر. عن هذا يقول هارون: "تم بناء قارب مجهّز بالمعدات اللازمة، وهذا من شأنه أن يساعدنا في القيام بعمليات رصد طويل الأمد فضلاً عن إمكانية القيام بالبحوث على متن القارب، ويمكننا أيضاً استخدامه لأغراض السياحة البيئية لتعود علينا بإيراد نستخدمه في المشروع".

"إنها المرة الأولى التي يتم فيها رصد دولفين النهر وتقوم أعمال حمايته وحفظه على مستوى المجتمع المحلي. وسنعمل بكل ما أوتينا لتصبح حملتنا مستدامة بكل معنى الكلمة" يوضح هارون.

يبدو العمل جار على قدم وساق، وأمل دولفين النهر في البقاء يزداد، إذ أسفرت الحملة عن نتائج هامة، فالمجتمعات القريبة من أهم موائل الدولفين أصبحت الآن على دراية بالأمر، وأصبح هنالك فريقاً مدرباً على كافة جوانب الحفظ والرصد ضمن جماعة "إنقاذ دولفين السند" المؤلفة من 20 متطوعاً، وتم توزيع الدعم المالي على القائمين على المشروع ليستمر ويبقى.

ولا يخفى الدور الهام للجهات المعنية في تحقيق غايات المشروع، عن هذا يقول هارون: "قمنا بربط المجتمع المحلي بقسم حماية الحياة الفطرية التابع للحكومة. وهذا طمأننا وجعلنا نشعر بأننا لسنا وحدنا في هذا الطريق الطويل، بل لدينا أصدقاء وشركاء حتى على المستوى الدولي". ويختم: "الأهم من كل ذلك، أن دولفين نهر السند يشعر بالأمان أكثر من قبل، وجهود حمايته الجدية مستمرة".

© هارون رشيد

© نغيا نغوين كنوان

جرذ صخور لاوس
مهدد بالانقراض
فيتنام
$12,500

سباق على البقاء

سباق على البقاء

سلوك جديد ينقذ "جرذ صخور لاوس"

تعتبر القوارض وسط فيتنام مصدراً لغذاء الأهالي هناك، وكان الرجال في القرى يفخرون بمهاراتهم في صيدها ونصب الفخاخ لها في الغابات، حيث يمكن لكل منهم –تقريباً– نصب ما يتراوح عدده بين 30 و 100 فخ، أما أكثرهم خبرة فيمكنه نصب من 300 إلى 500 منها. وهذا بلا أدنى شك شكل وما زال تهديداً كبيراً على بقاء مجموعات كبيرة من القوارض هناك، من بينها جرذ صخور لاوس *(Laonastes aenigmamus)* المسكين.

بالنسبة لعالم الأحياء نيا جويان سون، مدير مركز غير حكومي وغير ربحي يُعنى بالموارد الطبيعية والبيئة والتغيرات المناخية تعرف اختصاراً باسم CeREC، فإن القضية واضحة؛ جرذ صخور لاوس مهدد بالانقراض وقد يختفي من الوجود كلياً إذا لم تتوقف عمليات صيده بصورة فورية.

وبدعم من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، بدأ الدكتور نيا بتنفيذ مشروع الحفظ المتميز بالفعل والذي استطاع أن يغير في سلوك الناس هناك، لدرجة الحدّ من صيده وحمايته ومحاولات حفظه.

وضع بطل قصتنا على رأس جدول أعماله مهام إزالة الفخاخ، والقيام بدراسات استقصائية حول التوزع البيئي لهذا النوع، ورفع مستوى وعي السكان تجاه الخطر المحدق به والحد من صيده، وتطوير إمكانيات ومهارات الحفظ لدى موظفي منتزه فونغ نها – كه بانغ الوطني.

جرذ صخور لاوس مهدد بالانقراض وقد يختفي من الوجود كلياً إذا لم تتوقف عمليات صيده بصورة فورية.

© نغيا نغوين كروان

كانت هذه المرة الأولى التي يطّلع فيها سكان المجتمع المحلي والجهات المعنية على الوضع الخطير الذي يعاني منه جرذ صخور لاوس، ويتعرفون على مدى أهمية حمايته.

أكدت المسوحات على وجود عدد قليل باقٍ من حيوانات جرذ الصخور، فهي تتواجد بالقرب من قرى وبلدات يتمتع سكانها بمستوى عالٍ من مهارات الصيد ونصب الفخاخ لاعتمادهم على ما يصيدون في غذائهم. "هذا ما جعل الشروع بتنفيذ الخطة أمراً حتمياً وفورياً، وصعباً في نفس الوقت". يقول الدكتور نيا.

حددت الدراسة الأماكن التي يفضل الجرذ الحياة فيها، والتهديدات الناجمة عن نصب كمائن الصيد والتقليل من رقعة الغابات. وتم وضع خطة حفظ مدروسة بالاستعانة بالبيانات الناجمة عنها بالتوازي مع عمليات إزالة الكمائن المتواصلة كما أُجريت لقاءات مع أهالي القرى لشرح التهديدات التي يتعرض لها جرذ الصخور، والأثر البيئي الخطير المترتب على فقدانه، والحثّ على إزالة الكمائن المنصوبة والتوقف كلياً عن نصب المزيد منها.

يقول نيا في هذا السياق: "كانت هذه المرة الأولى التي يطّلع فيها سكان المجتمع المحلي والجهات المعنية على الوضع الخطير الذي يعاني منه جرذ صخور لاوس، ويتعرفون على مدى أهمية حمايته".

نتيجة لتلك الجهود تم إزالة 1000 كمين. لا شك أنها بداية جيدة، لكن دكتور نيا يريد لهذه الحملة أن تكون مستدامة، ولتحقيق هذا الغرض قام بحشد دعم الجهات المعنية: "عرضنا نتائج الحملة وتدابير الحفظ على تلك الجهات، بالأخص مجلس إدارة منتزه فونغ نها – كه بانغ الوطني المعني بحفظ التنوع البيولوجي في المنطقة" يقول دكتور نيا، ويتابع: "وافق مجلس إدارة المنتزه على التوصيات بما فيها الاستمرار بحملات التوعية ومواصلة إزالة الكمائن لفترات طويلة".

اليوم، تواصل CeREC دراساتها وأعمال الحفظ لضمان بقاء جرذ صخور لاوس، وتزويد الجهات المعنية بخطط العمل التفصيلية. وتعتزم نشر نتائج مشروعها في المجلات الأكاديمية ذات الصلة للمساعدة في حشد المزيد من دعم مؤسسات وجهات الحفظ العالمية.

لقد استفاد الدكتور نيا شخصياً من هذه الحملة الواعدة: "طورتُ مهاراتي في مجال إجراء دراسات الحفظ، وقدراتي على القيادة، وتعلّمت إدارة مشروع حفظ بأسلوب يساهم بشكل أفضل في المحافظة على التنوع البيولوجي".

والآن، وبعد أن استيقظت قلوب الصيادين المهرة، هل يعود جرذ صخور لاوس من غياهب الانقراض؟

المشاريع المعتمدة 2014

زواحف

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
ثعبان أنتيغوا المتسابق (CR)	مجموعة التوعية البيئية	ناتاليا لورينس	ألسوفيس أنتجا	أنتيغوا و باربودا، أمريكا الشمالية	$10,000
أبو بريص جزيرة كريسماس العملاق (EN)	جامعة أستراليا الوطنية	ميليسا وين	سيرتوداتيلوس سادليري	أستراليا، أوقيانوسيا	$15,670
سلحفاة نهر ماري (EN)	جامعة جريفيث	سيمون لينك	لوسور ماكروروس	أستراليا، أوقيانوسيا	$9,000
ثعبان البحر (DD)	لا ينطبق	عبد الرزاق ساركر	هايدروفيس نيغروسنكتاس	بنغلاديش، آسيا	$7,500
سحلية الإغوانا (CR)	لا ينطبق	جانيت موس	سيكلورا نوبيلا كايمانينسيس	جزر كايمان، أمريكا الشمالية	$8,500
سلحفاة المستنقعات الصينية الصغراء (EN)	جامعة بيكنغ	دانييل جيلارد	موريميس نوتيكا	الصين، آسيا	$5,000
أبو بريص (CR)	جامعة يات سن	ينغ يونغ وانغ	غورنيروساوراس هيلونغي	الصين، آسيا	$9,700
سلحفاة الغابة مفصلية الظهر (CR)	لا ينطبق	لوكا إم لوسيللي	كينيكسيز إيروسا	ساحل العاج، أفريقيا	$10,000
ثعبان كاناسي تروب (NE)	جامعة هافانا	خافيير توريس	تروبدوفيس سيلياي	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,500
سحلية السييرا مجعدة الذيل (CR)	متحف التاريخ الطبيعي الوطني	لويس دياز	ليوسيغالوس أوتاني	كوبا، أمريكا الشمالية	$6,500
سكينك ثعباني العينين (DD)	جامعة أستراليا الوطنية	موزيس بلوم	كريبتوبليفاروس	بولينيزيا الفرنسية، أوقيانوسيا	$5,000
عظاءة فروست (CR)	حديقة حيوان أتلانتا / حديقة الحيوانات المدارية	براد لوك	أبرونيا فروستي	غواتيمالا، أمريكا الشمالية	$8,500
سلحفاة أسام المحدبة (EN)	تحالف بقاء السلاحف	شيليندرا سينغ	بانغوشورا سيلهيتينسيس	الهند، آسيا	$9,000
سلحفاة النهر المتوجة (VU)	تحالف بقاء السلاحف في الهند	شيليندرا سينغ	هاردیلا توريجي	الهند، آسيا	$4,000
السلحفاة ليث طرية الدرع (VU)	تحالف بقاء السلاحف	شاشوات سيرسي	نيلسونيا ليثي	الهند، آسيا	$9,500
سلحفاة المياه العذبة الملونة (CR)	جميعة ياياسان ساتوسيتا لستاري الإندونيسية	جوكو غونتورو	باتاغور بورنيونسيس	إندونيسيا، آسيا	$9,000
أفعى لطيفي السامة (EN)	مركز علم البيئةالوظيفي التطوري	روزبي بيروز	مونتيغيبرا لاتيغي	إيران، آسيا	$4,000
سلحفاة المحراث (CR)	جمعية المحافظة على السلاحف	روس كيستر	أستروشيلس ينيغورا	مدغشقر، أفريقيا	$11,000
السلحفاة النهرية الجنوبية (NE)	جمعية ماليزيا للحفاظ على السلاحف	بيلف – نيوك تشن	باتاغور أفينيس	ماليزيا، آسيا	$10,000
سلحفاة النجمة البورمية (CR)	جمعية الحفاظ على الحياة البرية	بوني رافاييل	جيوثيلون بلاتينوتا	ميانمار بورما، آسيا	$12,500
ثعبان فير دي لانس (NE)	لا ينطبق	جولي ري	بوتروبس أسبر	باناما، أمريكا الشمالية	$2,000
السلحفاة ذات القشرة الهندسية (EN)	الكلاب العاملة للمحافظة على البيئة	بيتر كوبوليلو	بساموباتس جيوميتريكوس	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$9,000
السلحفاة جلدية الظهر (CR)	جمعية المحافظة على الأحياء	لاليث إكاناياكي	ديرموتشيلس كورياسيا	سريلانكا، آسيا	$4,890
السلحفاة القطيرة (VU)	جامعة كاليفورنيا الجنوبية	مايكل توما	مالاكوكيروس تورنيري	تنزانيا، أفريقيا	$12,000
أبو بريص شجرة دم العنقاء (CR)	جامعة بورتو	راكيل فاسكونسيلوس	هيميداكتيلاس دراكايناكولاس	اليمن، آسيا	$2,800

أسماك

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
السمكة ذات الزعانف الحمراء والعيون الزرقاء (CR)	جمعية تراث الأدغال، أستراليا	ليز هاكيت	سكاتوريغينيتيس فيرميليبينس	أستراليا، أوقيانوسيا	$15,000
السمكة الببغائية ذات الظهر الأخضر (EN)	مشروع حماية الشعاب المرجانية	بيدرو إنريكي سيبريسو بيريرا	سكاروس تريسبينوسوس	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$7,950
القوباء الكوبية (NE)	معهد البيئة والمناهج	روديت رودريجيز سيلفا	غيراردیناس كريولس	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,500
سمك ماهسير سنمي الظهر (EN)	كلية سانت آيرت	راجيف راجافان	هايبسيلوبرابوس موسولا	الهند، آسيا	$12,050
شبوط الكهف الأعمى الإيراني "سمك البارب" (VU)	جامعة شهري كورد	إراج هاشم زادة سيغيرلو	إيرانوسيبرس تافلوبس	إيران، آسيا	$6,000
سمكة السلّور العملاقة (DD)	متاحف كينيا الوطنية	يوليوس نغوكو	تشاروتس تارابيني	كينيا، أفريقيا	$25,000
سمكة السلّور العملاقة ميكونغ (CR)	جامعة جريفيث	بانغاسيانودون غيغاس	بانغاسيانودون غيغاس	لاوس، آسيا	$11,200
سمكة أبو منشار ذو الأسنان الكبيرة (CR)	بنغويلا للبحوث والتدريب	روث ليني	بريستس بريستس	مدغشقر، أفريقيا	$9,000
سمك دامبا المقلم (CR)	فوكاتجي مدغشقر	روما راندرياناڤيلونا	باريتروبلس ميناراميو	مدغشقر، أفريقيا	$7,150
سمك ليدول البلطي (EN)	جمعية ريبل الأفريقية	بام هايغ	أوريوكروميس ليدول	مالاوي، أفريقيا	$12,000
بطريخ نهر كاربونيرا (EN)	جمعية بروناتشورا نوريست	موريشيوس دي لا مازا – بينيغنوس	سيبرينودون فونتيناليس	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,000
سمك دامبا المقلم (CR)	جامعة ولاية كانساس	مايكل توبلر	غاميوزيا إيريستوما	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,000
سمكة أبو منشار كبيرة السن (CR)	بلانيتا أوشينو	كيرستن فورسبيرغ	بريستس بريستس	بيرو، أمريكا الجنوبية	$9,500
شبوط نهر تريور "سمك البارب (EN)	جامعة بريتوريا	ميشيل جاكسون	باربوس تريورنسيس	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$5,800
سمكة سينجيدا البلطي (CR)	إيسيلينزيا كونسورزيو للبحوث والإدارة	ويلي كورنيليوس كويري	أوريوكروميس إسكولينوتس	أوغندا، أفريقيا	$10,000
سمكة المنشار صغير السن (CR)	الجمعية الدولية لحماية أسماك القرش	سانجو فوردهام	بريستس بيكتيناتا	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$10,000

لا فقاريات

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
الخورن المرجاني والعيون الزرقاء (CR)	معهد كيب إلوثيرا	كيت كينسيد	أكروبورا بالماتا	جزر الباهاما، أمريكا الشمالية	$18,900
العقرب الحفّار (NE)	لا ينطبق	توماس مايكل رودريغيس كابريرا	ديديموسيرنتراس أرماسي	كوبا، أمريكا الشمالية	$2,500
حلزون غالاباغوس (EN)	جمعية حماية الجزيرة	نك هوملس	بوليمولوس (نيسبيوتوس) نوكس	إكوادور، أمريكا الجنوبية	$15,000
جندب كارو العادي (CR)	جامعة ترير	أكسيل هوكيرتش	بريونوتريبوس هايستركس رودانيكا	فرنسا، أوروبا	$11,000
سحلية سيراليون مجعدة الذيل(CR)	المتحف الوطني للتنوع البيولوجي الطبيعي	كلاس دوي ديجكسترا	أورتيتروم ساجيتا	غينيا، أفريقيا	$9,900
ذبابة الماهوجني (NE)	مؤسسة التوعية في حديقة الحيوانات	بيكسل أياشامي دانييل	إدموندسولا لوتيكا	الهند، آسيا	$3,975
يعسوب الغابات الأسود (NE)	جمعية المحافظة على اليعاسيب الإندونيسية	وايو سيجيت راهادي	أمغياشنا أمبلا أمبلا	إندونيسيا، آسيا	$5,000
حلزون الماء العذب (CR)	متاحف كينيا الوطنية	تشارلز لانغ	إنسيرتي هايدروبيا تيسدالي	كينيا، أفريقيا	$8,000
يعسوب أوفيليا بيكسي (DD)	لا ينطبق	روي داو	براشيغونيا أوفيليا	ماليزيا، آسيا	$4,750
يعسوب ريسيوكنيميس أنتونيي (EN)	جامعة ميندناو	ملتون نورمان ميدينا	ريزيوكنيميس أنتونيي	الفلبين، آسيا	$8,000
نطاط العشب لا بالما (CR)	جمعية أبحاث علم الحشرات	هيرييرتو لوبيز	أكروسيترا إيوفوريياي	إسبانيا، أوروبا	$11,000
عنكبوت سميث (CR)	لا ينطبق	رانيل ماناياكارا	بوسيلوتيرا سميتي	سريلانكا، آسيا	$6,500
بلح النهر سميك الصدف (EN)	جامعة في إن كارازن خاركوف الوطنية	مارينا كوفاليتكو	يونيو كراساس	أوكرانيا، أوروبا	$5,500
اليعاسيب ومقترنات الأجنحة (EN)	جمعية الإمارات للحياة الفطرية بالتعاون مع الصندوق العالم لصون الطبيعة	إيدا تيليتش	أدوناتا (زيغوبتيرا آند أنيسوبتيرا)	الإمارات العربية المتحدة، آسيا	$12,500

طيور

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
الكوتينغا سنوني الذيل (EN)	الجمعية الأمريكية لحفظ الطيور	هولي روبيرتسون	فيالورا بوليفيانا	بوليفيا، أمريكا الجنوبية	$4,000
ألاغوس أنتورن (CR)	الجمعية الأمريكية لحفظ الطيور	هولي روبيرتسون	ميرموثيرولا سنوي	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$9,000
طائر دريجة ملعقي المنقار (CR)	جمعية الطيطوي ملعقي المنقار في الصين	جينغ لي	يورينورهينكس بيغميوس	الصين، آسيا	$4,000
طائر النوء ذو التاج الأسود (EN)	الجمعية الأمريكية لحفظ الطيور	رايان تراشتينبيرغ	بتيرودروما هاسيتاتا	جمهورية الدومينيكان، أمريكا الشمالية	$5,000
طائر فلوريانا المحاكي (CR)	جامعة ماسي	لويس أورتيز – ساتدرال	ميموس تريفاسكياتوس	إكوادور، أمريكا الجنوبية	$12,500
حسون المانغروف (CR)	مؤسسة تشارلز دارون لحماية جزر غالاباغوس	فريدا تشابمان	كامارينشوس هيليوبيتيس	إكوادور، أمريكا الجنوبية	$25,000
طائر الزقزاق الأنيس (CR)	معهد إريتيريا التقني	روسوم تيوبلدي	فانيلوس غريغايروس	إريتيريا، أفريقيا	$2,500
قبرة أرتشر (CR)	جامعة هارامايا	سيونت مينغيستو	هيتيروميرافترا سيدامونسيس	إثيوبيا، أفريقيا	$2,500
طير بوغون ليوتشيكلا (CR)	الجمعية العالمية للحفاظ على الحياة البرية	غواتام سوريا	ليوسيتشلا بوغونوروم	الهند، آسيا	$3,000
الزرزور أسود الجناحين(CR)	مركز كيكانانغا لإنقاذ الحياة البرية	أنيس تريتّو	ستورنوس ميلانوبتيروس ميلانوبتيروس	إندونيسيا، آسيا	$7,000
غراب العقعق الأخضر قصير الذيل (CR)	جمعية المحافظة على الرابتور	يوسب سوبارمان	كيسا تالاسينا	إندونيسيا، آسيا	$2,250
جلم ماء تاونسند (CR)	معهد البيئة	خوان إستيبان مارتينيز – غوميز	بافينوس أوريكولاريس	المكسيك، أمريكا الشمالية	$12,500
الطاووس الأخضر (EN)	مؤسسة المحافظة على التنوع البيولوجي والطبيعة	تيري داي وي أونغ	بافو موتيكوس	ميانمار بورما، آسيا	$2,500
طائر دريجة ملعقي المنقار (CR)	مؤسسة المحافظة على التنوع البيولوجي والطبيعة	بيوفيو أونغ	أورينورينشوس بيغميوس	ميانمار بورما، آسيا	$8,000
النسر أبيض الظهر (EN)	جامعة هلسنكي – نسور ناميبيا	أندريا سانتانجيلي	غيبس أفريكانوس	ناميبيا، أفريقيا	$10,000
الكاغو(EN)	جمعية دراسة الطيور في كالدونيا	مورغاني فيغيانت	راينوشيتوس جوباتوس	كاليدونيا الجديدة، أوقيانوسيا	$12,425
ببغاء اللوريكيت كاليدونيا الجديدة (CR)	قسم المحافظة على الأحياء	أندرو ليغولت	تشارموسينا ديابديما	كاليدونيا الجديدة، أوقيانوسيا	$13,000
بو الحناء الأسود (EN)	جامعة تشارلز ستارت	ميلاني ماسارو	بيتروبكا ترافيرسي	نيوزيلاند، أوقيانوسيا	$10,600
البط البري البني (EN)	جمعية حماية الطيور و الغابات الملكية النيوزيلاندية	جون سوميش	أناس كلوروتس	نيوزيلاند، أوقيانوسيا	$8,000
ببغاء جزيرة نورفولك (CR)	لا ينطبق	لويس أورتيز – كاتيدرا	سيانورامفس كوكي	جزيرة نورفولك، أوقيانوسيا	$8,300
النسر الهندي أبيض الظهر (CR)	جمعية تنمية دارتي	سيندينو منصور داري	غيبس بينجالينسيس	باكستان، آسيا	$3,500
طائر سينكلوديس أبيض البطن (CR)	جمعية الأمريكية للحفاظ على الطيور	هولي روبيرتسون	كينكلوديس باليانوس	بيرو، أمريكا الجنوبية	$4,000
البط الغائص بايرز بوتشارد (CR)	مشروع أمور للمحافظة على الطيور	ويلاند حييم	آيثيا بايري	روسيا، آسيا	$4,800
القطرس (CR)	جمعية حياة الطيور، جنوب أفريقيا	روس واتلس	ديوميديا داينينا	سانت هيلانة، أفريقيا	$12,500
الحمامة ذات المنقار المسنن (EN)	لا ينطبق	ريبيكا ستيرنيمان	ديدونكولوس ستريغيروسترس	ساموا، أوقيانوسيا	$7,290
البطريق الأفريقي (EN)	مؤسسة بريستول للمحافظة على الطبيعة والعلوم	جينيفر غريغ	سفينسكوس ديميرسوس	جنوب أفريقيا، أفريقيا	$4,000
طائر الشمس لوفردج (EN)	المحافظة على الطبيعة من أجل البقاء	أنجيلوس رونجي	نيكتارينيا لوفريدجي	تنزانيا، أفريقيا	$4,990
العرقوب الأخضر الأرقط (EN)	جامعة الملك راما الرابع للتكنولوجيا، تونبوري	تشن كزن يو	ترينغا غوتيغر	تايلاند، آسيا	$10,000
شقيانية تونجي ملاو (EN)	جمعية حماية الجزيرة	رتشارد جريغيثس	ميغابوداس ريتشاردي	تونغا، أوقيانوسيا	$14,000
طائر هاواي المتسلّق (CR)	برنامج المحافظة على الطيور المهددة بالانقراض هاواي	برايس ماسودا	أوريومايستيس بايردي	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$11,100
الكركي الأمريكي (EN)	مرصد طيور سواحل الخليج	فيليبي تشافير – راميريز	غروس أميريكانا	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$12,250
عصفور كاريزال آكل البذور (CR)	الجامعة الوطنية التجريبية دي غوايانا	كارلوس فاليريس	أماوروسبيزا كاريزالينسيس	فنزويلا، أمريكا الجنوبية	$2,350

برمائيات

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
سمندل نيوت المضلع (EN)	جامعة عبد الملك السعدي	جيهيني بن حسين	بلوروديلس بواريتي	الجزائر، أفريقيا	$2,000
علجوم الأنديز (CR)	لا ينطبق	بول ديفيد ألفونسو جوتيريز كارديناس	أنديتوفرايني كولوماي	كولومبيا، أمريكا الجنوبية	$3,300
ضفدع سيمنغتون (CR)	كلية العلوم الحيوية/ جامعة هافانا	نتونيو كاديز	إلوتيروداكتيلس سيمينغتوني	كوبا، أمريكا الشمالية	$5,500
ضفدع لا سل الداكن (CR)	صندوق دوريل لحفظ الحياة البرية	جيف داوسون	إليوتيروداكتيلوس جاغانس	جمهورية الدومينيكان، أمريكا الشمالية	$11,000
الضفدع الأثيوبي قصير الرأس (CR)	جمعية بورينا أمارا	حسن أحمد	بالييريغيسبس هيلماني	إثيوبيا، أفريقيا	$2,500
ضفدع غانا العملاق النقاق (CR)	جمعية المحافظة على الضفادع في غانا	جيلبرت أدوم	أرتروليبتس كروكوسوا	غانا، أفريقيا	$5,000
ضفدع كارايثوس (CR)	جامعة أثينا	بانايوتيس بافيليس	بيلوفيلاكس سيريغينسيس	اليونان، أوروبا	$5,700
سمندل جاكسون فطري اللسان (CR)	مؤسسة فانديكو للتنمية البيئية والمحافظة عليها	إنغرد أرياس	بوليتوغلوسا جاكسوني	غواتيمالا، أمريكا الشمالية	$20,000
ضفدع الأدغال أمبولي (CR)	جمعية تطوير معلومات واتصالات الحياة البرية	كيرتي كروتا	ودوفيلاوتوس أمبولي	الهند، آسيا	$12,000
ضفدع تشارلز داروين(CR)	لا ينطبق	تشاندرامولي إس آر	إنغيرانا تشارليزداروينى	الهند، آسيا	$4,900
ضفدع الأدغال المتغير (CR)	معهد الدراسات المدارية للعلوم البيئية	كاليش ساداسيفان	راورتشيستس شالازوديس	الهند، آسيا	$6,000
ضفدع الأدغال المرقط بالأبيض (CR)	NUS	سيشادري كادابا شاماتا	راورتشيستس شالازوديس	الهند، آسيا	$9,000
العلجوم النازف(CR)	لا ينطبق	سيغا نازر سيتيادي	ليبتوفريني كروينتاتا	إندونيسيا، آسيا	$2,000
ضفدع هايبروليوس روبروفيرميكولاتوس (EN)	لا ينطبق	فيلوس تشيرويوت	يبرولويوس روبروفيرميكولاتوس	كينيا، أفريقيا	$2,500
ضفدع مانتيلا الذهبي (CR)	تحالف بقاء البرمائيات	دون تشرتش	مانتيلا أوراتياكا	مدغشقر، أفريقيا	$20,000
الضفدع السارق (CR)	جمعية باسو باسيفيكو	كمبرلي ويليامز – غلين	كراوجاستور رانويدس	نياكاراغوا، أمريكا الشمالية	$5,200
علجوم كارابايا كعبي القدم (CR)	جمعية الحفاظ على حوض الأمازون	أليساندرو كاتيناري	أتيلوبوس إريثروبوس	بيرو، أمريكا الجنوبية	$9,000
سحلية مونتسيني (CR)	متحف جراتوليرس – العلوم الطبيعية	فيلكس أمت	كالوتريتون أرنولدي	إسبانيا، أوروبا	$5,000
ضفدع شجيرة غانوروا (EN)	لا ينطبق	كانيشا أوكويلا	بسيودوفيلاوتوس زورو	سريكلانكا، آسيا	$4,250
علجوم بوتسغورد (NE)	جمعية علوم الحيوان في لندن	بتيامين تابلي	ليبتولالاكس لوتسغوردي	فيتنام، آسيا	$12,000

فطريات

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
فطريات ميجاسبورا ريميسوريدياتا (NE)	رابطة علماء الأحياء الشباب	أرسن جاسباريان	ماغاسبورا ريميسوردياتا	أرمينيا، آسيا	$5,000
لويو (NE)	جمعية الفطريات ذا فونجي	جوليانا فورتشي	بوليتاس لويو	تشيلي، أمريكا الجنوبية	$20,000
فطر مورل الشائع (NE)	لمجمع العربي لحفظ الفطريات والمجموعة المتخصصة بالفطور الكأسية والكمأة وحلفاؤها	أحمد محمد عبد العظيم	مورتشيلا إسكولنتا	مصر، أفريقيا	$20,000
فطر البوليط الشيطاني (NE)	مركز معلومات الأنواع الحية السويدي	أنديرس داليبرغ	بوليتوس ساتاناس	فرنسا، أوروبا	$15,000
فطر درع اللهب (VU)	حديقة شيكاغو النباتية	جورجي موللر	بلوتيوس أورانتيوروغوسوس	السويد، أوروبا	$20,000

ثدييات

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مُصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
خنازير بيكاري الشاكوي (EN)	جمعية علوم الحيوان في لندن	أوليفيا كوتشمان	كاتاغونوس واغنري	الأرجنتين، أمريكا الجنوبية	$11,000
الخفاش الأرمني (CR)	مؤسسة العصر الأخضر	جريجور جانويان	ميوتيس هاجاستينكس	أرمينيا، آسيا	$9,500
القط المرقّط (VU)	معهد يوجين أنجتشوك للحفظ والبيئة	تاشي ديندوب	نيوفيليس نيبولوزا	بوتان، آسيا	$7,500
الأرنب الشائك (CR)	قسم الغابات والمتنزهات	تشيرنغ تيدوب	كايرولاغوس هيسبيداس	بوتان، آسيا	$7,000
قط الأنديز (EN)	ائتلاف الحفاظ على قطط جبال الإنديز	خوان كارلوس هوارانسا	ليوراداس جاكوبيتا	بوليفيا، أمريكا الجنوبية	$16,000
أسد التامارين الأسود (EN)	معهد أبحاث العلوم البيئية	غابرييلا ريزيندا	ليونتوبيتيكاس كريسوبايغاس	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$12,500
القرد البني الشمالي (CR)	معهد بوراسو	ليوناردو غوميس نيغيس	ألوتا جواريا جواريبا	البرازيل، أمريكا الجنوبية	$9,500
قرد اللنغور الفضي الهند الصيني (EN)	مركز أنغكور لحفظ التنوع البيولوجي	برينداً دي غروت	تراكيبيتيكاس جيرميني	كولومبيا، آسيا	$1,800
سعدان سيبوديا (CR)	جمعية علم الحيوان في بريستول، كليفتون وغرب إنجلترا	كريستوف شويتزر	سيبوديا	كولومبيا، أمريكا الجنوبية	$20,000
القرد ذو الرأس القطني الأبيض (CR)	مؤسسة برويكتو تيتي	روزماريا جولين	ساغوينس أوديبوس	كولومبيا، أمريكا الجنوبية	$6,500
البونبو (EN)	مبادرة حماية البونبو	سالي كوكس	بان بانيسكوس	جمهورية الكونغو الديمقراطية، أفريقيا	$12,500
زرافة كردفان (NE)	مؤسسة حماية الزرافات	جوليان فينيسي	جيرافا كاميلوباردالیس أنتيكيورام	جمهورية الكونغو الديمقراطية، أفريقيا	$4,600
زراف الأوكابي (EN)	مشروع أوكابي لحماية البيئة	جون لوكاس	أوكابيا جونستوني	جمهورية الكونغو الديمقراطية، أفريقيا	$10,000
السولينودون الكوبي (EN)	حديقة أليخاندرو هومبولدت الوطنية	نورفيس هيرنانديز هيرنانديز	سولينودون كيوبانوس	كوبا، أمريكا الشمالية	$12,500
قرد نيومان الأبيض والأسود (DD)	جامعة أديس أبابا	أديسو ميكونين	كولوبوس غويريزا غالاروم	إثيوبيا، أفريقيا	$6,000
خفافيش رونز هاوس (DD)	جمعية المحافظة على الخفافيش في غانا	إيفانز نكروما	سكوتوفيلوس نوسيلا	غانا، أفريقيا	$5,000
فقمة الراهب المتوسطية (CR)	موم، الجمعية اليونانية لدراسة وحماية فقمة البحر المتوسط	باناجيوتيس دينديرينوس	موناكوس موناكوس	اليونان، أوروبا	$12,500
السولينودون الهسبانيولي (EN)	صندوق دوريل لحفظ الحياة البرية	جمعية روزاليني كينيرلي	سولينودون بارادوكسوس	هاييتي، أمريكا الشمالية	$13,300
القط صياد السمك (EN)	آرانياك	فيروز أحمد	بريونيلوروس فيغيرينوس	الهند، آسيا	$14,500
قرد لانجور الرمادي من الهيمالايا (EN)	جمعية تطوير معلومات و اتصالات الحياة البرية	برينداً دي غروت	سيمنوبيتيكوس أجاكس	الهند، آسيا	$1,700
قرد لورس جاوة الكسول (EN)	مؤسسة إعادة تأهيل الطبيعية في إندونيسيا	زولهام أدفان	نيكتيسيبوس جافانيكا	إندونيسيا، آسيا	$4,000
لانغور مينتاوي (EN)	لا ينطبق	فاطمة فاطمة	بريسبايتس بوتينزياني	إندونيسيا، آسيا	$4,000
إنسان الغاب البورنويّ الجنوبي (EN)	مشروع إنقاذ إنسان الغاب	سيمون هاسن	بونغو بيغماليوس وورميي	إندونيسيا، آسيا	$12,000
قوارض ماكسوميس سومطرة الجبلية (DD)	جامعة أندالاس	هيرو هانديكا	ماكسومس هايلوميويدس روبنسون آند كلوس	إندونيسيا، آسيا	$4,500
قرد سوريلي السومطري (EN)	لا ينطبق	هاريندا رمضاني	بريسبايتس ميللوفوس	إندونيسيا، آسيا	$4,000
الفهد الفارسي (EN)	جامعة جورج–أوغست في غوتنغن	إيجور خوروزيان	بانتيرا باردوس ساكسيكولور	إيران، آسيا	$5,000
غرير مينزير (VU)	لا ينطبق	فيكتور توكارسكي	مارموتا مينزيري	كازاخستان، آسيا	$7,000
قط بالاس (NT)	لا ينطبق	آنا باراشكوفا	أوتكولوبوس مانول	كازاخستان، آسيا	$5,400
الهبار الأسود أزرق العينين (CR)	ميكاجي ناتيورا	سيلفيان فولامبينو	إيوليمور فلافيفرونس	مدغشقر، أفريقيا	$10,000
الفأر كبير القدمين الكبير (EN)	لا ينطبق	سيهينو جوليا راسوانومينجاناري	ماركوتارسوميس إنغينس	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
ليمور الإندري (CR)	مؤسسة أسينال	توني كينغ	إندري إندري	مدغشقر، أفريقيا	$10,000
ليمور الإندري (CR)	جمعية الدراسات والأبحاث على قرود مدغشقر	جونا راتسيمبارافي	إندري إندري	مدغشقر، أفريقيا	$11,000
ليمور مدام فلوريت المرح (CR)	جتمعة أوكسفورد بروووكس	ميشيلا باليستري	ليبيليمور فليوريتي	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
ليمور ميتر مير المرح (EN)	جامعة ليبج	ليزلي ويلمت	ليبيليمور ميتيرميري	مدغشقر، أفريقيا	$7,000
قرد الليمور الرياضي لشمالي (CR)	مؤسسة كونسيرفاشين فيوجن	سوزي ماك غوير	ليبيليمور سيبتيتنتريوناليس	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
ليمور سامبيرانو الفأري (EN)	لا ينطبق	آن إليزابيث لوفيت	تراكيبيتيكوس بوليوسيفالوس	فيتنام، آسيا	$4,900
الغيل البورنويّ القزم (EN)	KOCP	مارك أنكريناز	إليفاس ماكسيموس بورنينسيس	ماليزيا، آسيا	$12,000

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
القط مسطح الرأس (EN)	قسم الغابات، جامعة ساراواك	أحمد أمينغ	بريونيلوروس بلانيسيبس	ماليزيا، آسيا	$6,000
القط صياد السمك (EN)	مؤسسة البحوث والمحافظة على الثدييات الصغيرة	ساغر داهال	بريونيلوروس فيغيرينوس	نيبال، آسيا	$6,160
دولفين نهر الغانغ (EN)	جمعية الحفاظ على الدولفين في نيبال	جوبال كانال	بلاتانيستا غانجيتيكا	نيبال، آسيا	$4,000
قرد دلتا النيجر الأحمر (CR)	مركز البحوث والمحافظة على البيئة المدارية	إكيونكي نكانتا	بروكولوبوس بينانتي إيبيني	نيجيريا، أفريقيا	$9,000
دولفين نهر السند (EN)	جمعية الحفاظ على الدولفين في نيبال	هارون رشيد	بلاتانيستا ماينور	باكستان، آسيا	$8,000
قط السهوب (NT)	مركز الأراضي المدارية الرطبة	لغارو غراسيا – أوليشيا	ليوباردس كولوكولو	بيرو، أمريكا الجنوبية	$6,080
قرد سان مارتن تيتي (CR)	لا ينطبق	شانون هودغيس	كاليسيبوس أوينانتي	بيرو، أمريكا الجنوبية	$5,000
القرد الصوفي أصغر الذيل (CR)	مركز غوتنغن الألمانية لأبحاث الرئيسيات	تياغو دا سيلفا بيريرا	أوريوناكس فلافيكودا	بيرو، أمريكا الجنوبية	$9,000
القرد الصوفي أصغر الذيل (CR)	معهد أنطونيو ريموندي لعلوم الأحياء	رولاندو أكوينو	أوريوناكس فلافيكودا	بيرو، أمريكا الجنوبية	$6,500
جاموس ميندورو (CR)	منظمة نوي للحفظ البيئي	عمانوئيل شوتز	بوبالوس ميندورينسيس	الفلبين، آسيا	$9,000
فأر البتولا (EN)	معهد شمالهوزين لعلم الحيوان	روسن ميخائيل	سيسيستا كازنبيجيكا	روسيا، آسيا	$7,000
القط الصياد (EN)	جامعة بيرادينا	أشان تودوغالا	بريونيلوروس فيغيرينوس	سريلانكا، آسيا	$9,095
القط المرقط بلون الصدأ (VU)	جامعة سريجايورادينابورا	شانديكا جاياراتنا	بيرونيلوروس روبيغينوسوس	سريلانكا، آسيا	$6,500
الشمبانزي الشرقي (EN)	المحطة الميدانية للحفاظ على غابات بودونغو	فيرنون رينولدوس	بان تروغلودايتس شوينغورتي	أوغندا، أفريقيا	$5,000
المنك الأوروبي (CR)	جمعية ساتورنيا البيئية	أولينا سلوبوديان	موستيلا لوتريولا	أوكرانيا، أوروبا	$4,000
القرد الآسيوي (NE)	منظمة التوعية التابعة لحديقة الحيوانات	سالي وولكر	إيجيان برايمتس	فيتنام، آسيا	$15,000
اللانغور أسود الساق (EN)	منتزه بو جيا ماب الوطنية	توي جوين	بيغاتريكس نيغرايس	فيتنام، آسيا	$11,500
لنغور كات با (CR)	جامعة بريستول	دان هيندنغ	ميكروسيبوس سامبيرانيسيس	مدغشقر، آسيا	$4,900
ليمور سامبيرانو الفأري (EN)	لا ينطبق	آن إليزابيث لوفيت	تراكيبيتيكوس بوليوسيفالوس	فيتنام، آسيا	$6,000
قرد دوك أحمر الساق (EN)	جامعة مينيسوتا	جوناثان كليتون	بيغاتركس نيمايوس	فيتنام، آسيا	$7,500
وحيد القرن الأسود الجنوب أوسطي (CR)	الجمعية الدولية للحفاظ على وحيد القرن	كاتي دبين	ديسروس بيوكورنيس ماينور	زامبيا، أفريقيا	$12,000
وحيد القرن الأسود (CR)	مؤسسة الكركدن الدولية	تاتشا أندرسون	ديسروس بيوكورنيس	زمبابوي، أفريقيا	$12,000

© بوبانطغر سواري

نباتات

EX= منقرض | EW= منقرض برياً | CR= مهدد بالانقراض من الدرجة الأولى | EN= مهدد بالانقراض
VU= معرض للانقراض | NT= تحت التهديد | LC= أقل تهديداً | DD= غير متوفر المعلومات | NE= غير مصنّف

الاسم الشائع	اسم المؤسسة	اسم متلقي المنحة	الاسم العلمي	البلد، القارة	قيمة المنحة
السلكية الملتفة (CR)	الحدائق النباتية الملكية، كيو	مارتن هاملتون	ميتاستيلما أنيغادينس	جزر فيرجن البريطانية، أمريكا الشمالية	$5,000
شجرة تسى يوان (EN)	منظمة الحيوانات والنباتات البرية العالمية	كيتي فروهاردت	أبيز زيوانينسيس	الصين، آسيا	$13,000
السيكاسانيات (CR)	مركز مونتغمري النباتي	إم. باتريك جريفيث	سيكاداليس	كولومبيا، أمريكا الجنوبية	$12,000
نبات الأبروجو (CR)	لا ينطبق	دونيل باريوس	بيريسكيا زينيغلورا	كوبا، أمريكا الشمالية	$5,000
أكاسيا بيليريودس (CR)	جمعية بلانتا	لويس روبرت جونزاليس توريس	أكاسيا بيلايريوديس	كوبا، أمريكا الشمالية	$15,000
إسكاميري باترورت (NE)	لا ينطبق	ليوسفيلي فاسالو رودريغيس	بينغوكولا جاكي	كوبا، أمريكا الشمالية	$4,000
كاشيو دي لاغو إتريكيللو (CR)	جامعة فلوريدا الدولية	خافيير فرانشيسكو – أورتيغا	كوكوترناكس جيمينيزي	هاييتي، مريكا الشمالية	$15,000
الميرانتي الأحمر الداكن (CR)	لا ينطبق	سوريانسياه سوريانسياه	شوريا باكيفيلا	إندونيسيا، آسيا	$4,000
هازورد أنغولا (CR)	حديقة ميسوري النباتية	جيريمي رازافت سلامة	ديلونيكس فيلوتينا	مدغشقر، أفريقيا	$8,000
زهرة الأوركيد (CR)	مركز المحافظة على كيو مدغشقر	لاندي ريتا راجاوفيلونا	غرامانغيس سبيكتابيليس	مدغشقر، أفريقيا	$5,000
شجرة إزنبيكيا فازكيزي (CR)	المعشبة الوطنية في المكسيك	إستيبان مارتينيز	إيسينبيكيا فازكويزي	المكسيك، أمريكا الشمالية	$14,000
قات مونيزيا (CR)	جامعة دا ماديرا	ميغيل بينهيرو دي كارفالو	مونيزيا إدوليس	البرتغال، أوروبا	$12,500
نباتات شرق أفريقيا (NE)	هيئة نباتات القائمة الحمراء في الشرق الأفريقي/ متاحف كينيا الوطنية	كوينتن لوك	ريناكانثوس سيلوسينسيس	تنزانيا، أفريقيا	$8,000
فهوة كيهانزي البرية (CR)	جامعة سوكون الزراعية	ألغان راجا	كوفيا كيهانسيانسيس	تنزانيا، أفريقيا	$9,500
وزال برجس (NE)	جمعية شيكاغو البستانية	إيغلين ويليامز	ليبيدوسبارتوم بورغيسي	الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية	$12,000

البيان المالي لعام 2014

الـوقـف:

تم تخصيص وقف الصندوق الخيري في 7 أبريل، 2009 بقيمة بلغت 29,202,745 دولاراً أمريكياً

الفترة التي تناولتها البيانات: 1 يناير 2014 – 31 ديسمبر 2014

العملة المعتمدة للتقارير: دولار أمريكي

قـائمة الأصـول المـالية:

القيمة الابتدائية	32,469,412
التغير في الموجودات بعد احتساب التدفقات المالية	672,117+
معدل أداء المحفظة	%2.07
مجموع التدفقات النقدية	881,250-
القيمة الختامية	32,260,279

ملاحظات: تعكس التدفقات النقدية السالبة رسوم الإدارة والضرائب، وكذلك رسوم سحب المبالغ لوهب المنح.
يتولى بنك "كريدي سويس" إدارة الوقف. البيانات التاريخية ومستويات الأداء السابقة في الأسواق المالية لا تمثل ضماناً للأداء المستقبلي.

جزيرة سوقطرة، اليمن © راكيل ماسكوتسيلوس

www.**speciesconservation**.org

www.speciesconservation.org